



وزارة التعلم العالي و البحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة



كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

تخصص اضطرابات الشخصية

بغنوان:

العنف الأسري وأثره في ظهور الشخصية السيكوباتية لدى المراهق (دراسة عيادية لحالتين – بسعيدة –)

تحت إشراف الأستاذة:

بن عامر زكية

إعداد الطالب:

بولنوار ميلود

السنة الجامعية :

1438هـ / 1439 هـ

2017 م / 2018 م

شكر وتقدير

نشكر الله سبحانه

و تعالى الذي ألهمنا الطموح و سدد خطانا
نتقدم بالشكر الجزيل و الخالص للأستاذة
" بن عامر زكية " لقبولها للإشراف على هذه
المذكرة، و على تقديمها الإعانة و المساعدة و
التوجيهات القيمة و النصائح الرشيدة التي كانت
من الحوافز المشجعة لإتمام هذه المذكرة و إلى
كل الأساتذة الذين تعلمنا على أيديهم.

إهداء

إلى روح أبي "محمد القادر" تحت الثرى الذي تمنى أن يوصلني إلى ما يتمناه
كل عاقل فتوفي وما توقيت مكارمه و نصائحه المتواصلة فنقش في نفسي تلك
الشخصية القوية الصابرة أنارتها إبتسامته وعفوه وأن يصنع مني قلعة منارتها، منارة
حسن الخلق و أرضيتها حب العمل، فأدعو من الله عز وجل أن يسكنه فسيح جنانه.
إلى والدتي الكريمة "الزهرة" التي علمتني دروس في كيفية سياقة مشوار
حياتي ولم تبخل عليا بنصائحها اليومية والمتابعة الدائمة والحرص على صحتي
النفسية والبدنية، فكانت نعم المربية والناظرة لمستقبلي بعين ثاقبة.
إلى كل أفراد عائلتي وكل الزملاء والأصدقاء وخاصة: عبد الوحيد - جابر -
صدام - يوسف - محمد - سعيد - عثمان - زكرياء - هوارى، وإلى كل عائلة بولنوار
ودحماني، إلى كل من يذكرهم قلبي ونسأهم قلبي وإلى كل طلبة علم النفس العيادي
دفعة 2017-2018.

میلود

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
55	ملخص مقابلات الحالة الأولى	01
63	تفريغ استجابات الحالة الأولى	02
70	ملخص مقابلات الحالة الثانية	03
76	تفريغ استجابات الحالة الثانية	04

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
كلمة شكر	أ
إهداء	ب
فهرس الجداول	ج
فهرس المحتويات	د - و
ملخص الدراسة	ز
المقدمة	1
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1- إشكالية الدراسة	4
2- فرضية الدراسة	4
3- أهمية الدراسة	4
4- أهداف الدراسة	5
5- التعاريف الإجرائية	5
6- الدراسات السابقة	6
7- التعقيب على الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: العنف الأسري	
تمهيد	13
1- تعريف الأسرة	13
2- أنواع الأسرة	14
3- وظائف الأسرة	15

18	4- دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية
19	5- العنف الأسري
20	6- مظاهر العنف الأسري
24	7- دوافع العنف الأسري
25	8- إنعكاسات العنف على شخصية المراهق
26	خلاصة
الفصل الثالث: الشخصية السيكوباتية	
28	تمهيد
28	1- تعريف الشخصية
29	2- تعريف اضطراب الشخصية
30	3- نبذة عن البدايات الأولى في وصف السيكوباتية
31	4- تعريف الشخصية السيكوباتية
32	5- أعراض الشخصية السيكوباتية
33	6- النظريات المفسرة للشخصية السيكوباتية
36	7- الشخصية السيكوباتية حسب DSM-IV
37	8- أنماط الشخصية السيكوباتية
39	9- علاج الشخصية السيكوباتية
41	خلاصة
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
43	تمهيد

43	1- الدراسة الأساسية
43	2- مكان الدراسة
43	3- مدة الدراسة
44	4- حالات الدراسة
44	5- أدوات الدراسة
53	خلاصة
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
55	تمهيد
55	I - عرض الحالة الأولى
70	II - عرض الحالة الثانية
82	III - مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية
83	خلاصة
84	الخاتمة
86	إقتراحات
88	قائمة المراجع
91	الملاحق

- ملخص الدراسة:

إن العنف الأسري هو كل سلوك يصدر من طرف الأب أو الأم أو كليهما، ويؤثر على نمو المراهق وتكوين شخصيته وهذه الأساليب منها ما يكون صحيحا وإيجابيا فيؤمن للمراهق نموا سويا وسليما ومنها ما يكون سلبيا فيعوق هذا النمو عن الإتجاه السليم. ومن هذا المنطلق تم إختيار موضوع دراستنا الذي يهدف إلى الكشف عن مدى تأثير العنف الأسري في ظهور الشخصية السيكوباتية، حيث إنطلقنا من الإشكالية التالية:

- هل للعنف الأسري أثر في ظهور الشخصية السيكوباتية لدى المراهق؟

وللإجابة على هذه الإشكالية إعتمدنا على الفرضية التالية:

- للعنف الأسري أثر في ظهور الشخصية السيكوباتية لدى المراهق.

بحيث تم إجراء هذه الدراسة على حالتين من نزلاء المركز المتخصص في إعادة التربية المتواجد مقره بشارع علال مدغري بسعيدة، وذلك بعد إستبعاد الحالات التي لا تتوافق وأهداف دراستنا، وكان ذلك بمساعدة الأخصائية النفسانية المتواجدة بالمركز.

إعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم بوصف الظاهرة من خلال جمع البيانات وتحليلها وتصنيفها وتطبيق إختبار الإدراك العائلي **F.A.T** الذي يبين مدى الصراع العائلي القائم في الأسرة، بالإضافة إلى أعراض الدليل التشخيصي الرابع المعدل لاضطراب الشخصية السيكوباتية. وقد أسفرت دراستنا إلى النتيجة التالية:

- أن للعنف الأسري أثر في ظهور الشخصية السيكوباتية لدى المراهق.

إلا أن هذه النتيجة تبقى نسبية ولا يمكن تعميمها.

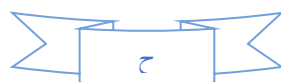
Abstract :

Family violence is any behavior that is issued by the father and mother or both, and affects the adolescent's growth and characterization, and these methods, including what is true and positive, believes the adolescent growth together and sound, including the negative is a barrier to this growth in a proper direction, and In this context, the subject of our study was chosen to investigate the extent of the impact of domestic violence on the appearance of the personality of the psychopath. We started from the following problem: Does domestic violence affect the appearance of the psychopathic personality of the adolescent?

To answer this problem, we have relied on the following hypothesis: Domestic violence has an effect on the appearance of the psychopathic personality of the adolescent.

So that the study was conducted on two cases of residents of the center specialized in re-education located in the street of Alal Medgari, Saida.

After the exclusion of cases that do not correspond to the objectives of our study, and that was with the help of psychologist located in the center



In our study, we relied on the analytical descriptive approach that describes the phenomenon through data collection, analysis and classification, and the application of the F.a.t test, which shows the extent of family conflict in the family, as well as the symptoms of the fourth diagnostic evidence of personality disorder.

Our study has yielded the following conclusion: Domestic violence has an impact on the appearance of the adolescent's psychopathic personality.

However, this result remains relative and can not be generalized.

- مقدمة:

يعتبر العنف لدى المراهقين أحد أشكال ظاهرة العنف ويتجلى بعدة أوجه حسب المواقف أو العوامل المؤدية لهذا السلوك، و يرتبط بالنظر إلى أهمية التأثير المتبادل بين أفراد الأسرة وبالعوامل التنشئة الأسرية و أخرى متعلقة بالمستوى الإقتصادي و الثقافي للأسرة، كما أن العنف لدى المراهقين ظاهرة عامة قد تختلف من حيث حدوثها وتكرار مظاهرها من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية لأخرى، لكنها تمس جميع المجتمعات البشرية وللعنف أنواع متعددة نجد من بينها العنف الأسري، وبما أن فئة المراهقين داخل الأسرة التي تتسم بالعنف من أكثر المتضررين من السلوكيات التي يتضمنها العنف الأسري وخاصة المراهقين الذين تتميز مرحلتهم بالإضطراب و الغموض و نوع من البحث عن الحرية و إثبات الذات، لما للعنف من إنعكاسات سلبية على نفسيات المراهقين، وسلوكياتهم الأمر الذي قد يساعد على تهيئتهم ليصبحوا ذو شخصيات سيكوباتية نظرا لفقدانهم الجو الأسري الملائم الذي يشبع حاجاتهم النفسية و العاطفية و الإجتماعية، ومن ثم إرتفاع معدل الانحراف في المجتمع و ما يلحق ذلك من تبعات خطيرة من الناحية الأمنية بسبب ظهور لدى هؤلاء المراهقين شخصية مضادة للمجتمع، هدفها الأول هو هدم المجتمع ومخالفة المعايير و الإخلال بالقواعد و تجاوزها فالشخصية التي ركز على توازنها العديد من المدارس النفسية و علماء النفس لما لها من دور في حياة الفرد من ذاته من جهة وعلى المجتمع من جهة أخرى، فكلما كانت شخصية الفرد متوازنة و متكيفة فهي تعود على الفرد و المجتمع بصورة إيجابية، لكن إذا أصيبت الشخصية بخلل أو إضطراب ما فهي تخرب حياة الفرد و بناء المجتمع ككل، لذلك وجب الإهتمام ببناء و نمو الشخصية بصورة دقيقة لما لها من أثر على الفرد و محيطه، ومن هنا توجهنا في دراستنا الحالية الى نوع من إضطرابات الشخصية، والذي يعرف بالشخصية المضادة للمجتمع أو الشخصية السيكوباتية.

وقد تضمن البحث الفصول الآتية :

حيث تضمن الفصل الأول مدخل الدراسة بوضع إشكالية الدراسة، ثم قمنا بتحديد فرضية الدراسة التي تصب كلها في عمق الموضوع و التي تقوم بدراسة صحتها أو عدمها وبعد ذلك حددنا أهمية الموضوع و أهدافه، ثم تطرقنا بعده إلى تحديد المفاهيم الإجرائية للبحث و الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

ثم إنتقلنا إلى الفصل الثاني الذي تضمن دراسة العنف الأسري، حيث كان البدء فيه بالأسرة من خلال مفهومها و أنواعها و وظائفها و أهميتها و دورها في حياة الفرد، ثم إنتقلنا إلى العنف الأسري حيث تناولنا مفهومه و أنواعه و دوافعه و إنعكساته على الأبناء.

أما الفصل الثالث الذي تناول بالتفصيل الشخصية السيكوباتية، حيث تطرقنا في البداية إلى مفهوم الشخصية و مختلف و وجهات النظر التي تطرقت إلى مفهوم الشخصية بصفة عامة، و بعد ذلك تطرقنا إلى نبذة تاريخية للشخصية السيكوباتية ثم مفهومها حسب علماء النفس، و النظريات المفسرة لها و أعراضها ، وأنماطها و علاجها ، ثم إنتقلنا إلى الفصل الرابع الذي تضمن الإجراءات المنهجية مع تحديد المنهج، و بعدها الفصل الخامس خصص لدراسة الحالات و مناقشة النتائج .

أنهينا هذا البحث بخاتمة لنخرج في الأخير بمجموعة من الإقتراحات.

الفصل الأول: مدخل للدراسة

1/ إشكالية الدراسة

2/ فرضيات الدراسة

3/ أهمية الدراسة

4/ أهداف الدراسة

5/ المفاهيم الإجرائية للدراسة

6/ الدراسات السابقة

7/ التعقيب على الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تعرف الأسرة بأنها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل، ويكتسب من خلالها معايير الخطأ والصواب.

ولكن كيف إذا تحولت هذه المؤسسة الهامة إلى ساحة لممارسة مختلف أنواع العنف، فهذا أشبه ما تكون بالسلاح الفعال والمنشط لظهور ما يسمى بالإضطرابات السلوكية، فكم من التصرفات والسلوكيات التي تمارس من قبل الوالدين على الأبناء والتي تترك أثارا، وإن كانت لا تظهر في المدى القريب، إلا أنها لا تختفي ولكنها تبدأ برفع الغطاء عن وجهها معرفة بنفسها بلغة رقمية رهيبة. ونظرا لما تمثله الأسرة من أهمية بالغة الأثر في تشكيل شخصية الفرد وتكوين اتجاهاته، فقد كان هدفنا من خلال هذه الدراسة محاولة التعرف على أثر العنف الأسري في ظهور الشخصية السيكوباتية لدى المراهق، ومحاولة الوصول إلى تدابير وقائية من شأنها الحيلولة دون تأثير ظاهرة العنف الأسري على المراهقين.

- هل للعنف الأسري أثر في ظهور الشخصية السيكوباتية لدى المراهق؟

2- فرضية الدراسة:

- للعنف الأسري أثر في ظهور الشخصية السيكوباتية لدى المراهق.

3- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية دراسة العنف الأسري من عدة أبعاد مختلفة، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1/3 معرفة أبعاد ظاهرة العنف الأسري وأسبابه، والدوافع وأثارها السلبية وتداعياتها الكبيرة على الأسرة والمجتمع .

2/3 رفع مستوى ثقافات المجتمعات الإنسانية.

3/3 أكثر ضحايا العنف الأسري من النساء والأطفال وهم يمثلون أكثر من ثلثي المجتمع تقريبا، وهو الأمر الذي يستلزم حمايتها من العنف والقسوة والأذى بمختلف أشكاله.

4/3 محاولة وضع الآليات والتصورات المناسبة للحد من ظاهرة العنف الأسري بمختلف أنواعه وأشكاله.

4- أهداف الدراسة:

كان الهدف من هذه الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف المهمة والرئيسية وهي:

1/4 التعرف على أكثر أساليب وأسباب العنف الأسري في المجتمع.

2/4 الإلمام بدوافع العنف الأسري وكذلك ضحاياه من الناحية النفسية والعقلية والاجتماعية.

3/4 بيان آثار ممارسة العنف الأسري سواء الجسدية أو النفسية على الأفراد وتوابع تلك الآثار على الأسرة والمجتمع بأسره.

4/4 توضيح أسباب و دوافع العنف الأسري.

5- التعاريف الإجرائية:

1/5 الأسرة:

هي جماعة إجتماعية تتكون من الأب والأم والإبن أو أكثر، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم هذه الأسرة بتربية الأطفال حتى يمكنهم القيام بواجباتهم وضبطهم ليتصرفوا بطريقة إجتماعية سليمة.

2/5 العنف الأسري:

هو أي إعتداء أو إساءة حسية أو معنوية أو جنسية أو بدنية أو نفسية من أحد أفراد الأسرة إتجاه فرد آخر (الزوجة،الأطفال) يكون فيه تهديد لحياته وصحته (البدنية والعقلية والنفسية و

والاجتماعية)، ويتوافق هذا التعريف مع تعريف المنظمة العالمية للصحة التي عرفت العنف الأسري على أنه: " كل سلوك يصدر في إطار علاقة حميمية و يسبب أضراراً أو آلاماً جسمية أو نفسية أو جنسية لأطراف تلك العلاقة " .

3/5 الشخصية السيكوباتية:

إنحراف الفرد عن السلوك السوي والإنخراط في السلوك المضاد للمجتمع والخروج عن قيمه ومعايير ومثله العليا وقواعده، وهذا وفق الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للإضطرابات النفسية، DSM-IV، ترجمة " تيسير حسون".

4/5 المراهقة :

هي مرحلة تتميز بسلسلة من التغيرات الفيزيولوجية الهامة، تحدث هذه التغيرات من (9-11) سنة فهي فترة إنتقال من الطفولة إلى النضج، ومن الإعتماد على العائلة إلى تحمل المسؤولية الاجتماعية ، هذه التحديات غير دقيقة لأن ظهور المراهقة ومدتها يختلفان حسب الجنس والظروف الاجتماعية، الظروف الجغرافية، العوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية.

6- الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن للدراسات السابقة أهميتها الخاصة بالنسبة إلى أي بحث، لأنها تساعد الباحث على تفسير نتائج بحثه وقد أحرزت ظاهرة العنف وما تحدثه من مشاكل لدى المراهقين إهتمام الكثير من الباحثين وعلماء النفس ومنهم:

• الدراسات الخاصة بالعنف الأسري:

1/6 دراسة " لونة عبد الله الدنان " (2004):

قامت الباحثة بدراسة بعنوان: " العنف اللفظي والإساءة اللفظية تجاه الأطفال من قبل الوالد وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة " .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بالإساءة اللفظية للطفل وبالتالي محاولة السيطرة عليها والحد من آثارها حتى ينشئ الأطفال في بيئة أقرب مما تكون في الأسرة، وبالتالي حتى يتسموا بأكبر قدر من الصحة النفسية.

وقد استخدمت الباحثة إستبيان من إعدادها، هذا وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث التأثير بالإساءة اللفظية من قبل الوالد وذلك لصالح الإناث. (عبد الله المحسن، 2006، ص62).

2/6 دراسة " القريني " 2004:

قام القريني بدراسة بعنوان: "علاقة الضبط الأسري بإتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف" وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- أ. الكشف عن دور الضبط الأسري في إتجاه الطلاب نحو العنف.
- ب. الكشف عن العوامل الأسرية المؤدية لسلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ت. الكشف عن دور أسلوب القسوة في إتجاه الطلاب نحو العنف.
- ث. الكشف عن دور أسلوب التدليل في إتجاه الطلاب نحو العنف.

وكانت من النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أ. أسلوب العنف ليس متأصلا لدى أفراد العينة.
- ب. أسلوب العنف ناتج عن رد فعل سلوك آخر. (عبد المحسن، 2006، ص65).

3/6 دراسة " عبد المحسن بن عمار المطيري " 2006:

قام عبد المحسن بدراسة بعنوان: "العنف الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الإجتماعية بمدينة المغيري".

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد حجم ظاهرة العنف في مجتمع الدراسة وقد استخدم الباحث في دراسته إستبيان من إعدادة.

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

- أ. أجاب ما نسبته 28 % فقط من أفراد العينة بأنهم كانوا يعانون من العنف الأسري.
- ب. من أبرز أنماط العنف الأسري الموجود لدى أسر أفراد العينة كما تعكسه إستجاباتهم هو العنف اللفظي. (عبد المحسن، 2006، ص104).

• الدراسات الخاصة بالشخصية السيكوباتية :

تمثلت الدراسات التي تناولت الشخصية السيكوباتية فيما يلي :

4/6 دراسة " كارلوس نورث وآخرون " (1993) :

بعنوان : " المتشردين ذوي الشخصيات السيكوباتية "

والتي تهدف إلى تشخيص المتشردين ذوي الشخصيات المضادة للمجتمع على عينة من 900 متشرّد (600 ذكور - 300 إناث)، وإستخدموا المقاييس التالية :

- أ. التعبير عن العدوانية بصورة متصلة ضد الآخرين.
- ب. تجنّب العدوان ضدّ الذات وقصور في الأنا.
- ت. غياب القلق العصابي، أي غياب الصراع بين الهو والأنا الأعلى وتبيّن العكس لدى الأسوياء ووجود قلق عصابي، وهذا يدلّ على الشعور بالذنب. (السعدني، 2005م، ص 08)

5/6 دراسة " ديفيد وترنر " David et Turner (2002) : بعنوان : " العنف الأسري وعلاقته بالسلوك الإجرامي "

إستهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين مشاهدة العنف الأسري وبين السلوك الإجرامي على عينة قوامها (911 ذكور - 913 إناث)؛ وإستخدمت المقاييس التالية:

مقياس السلوك العدواني - ومقياس الانحراف السيكوباتي - ومقياس خبرات الإساءة الوالدية؛ وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أ. أن الضغوط الحديثة الحالية إذا تفاعلت مع خبرات التعرض للإساءة ورؤية الخلافات الوالدية، فإن الميل إلى السلوك الإجرامي قد يزيد، كذلك إن تأثير الآخرين على الشخص المساء إليه يزيد ويصبح الأقران هم الجماعة المرجعية (Reference de group) للفرد وليس للأسرة.

ب. إن الشخصية السيكوباتية تتسم بالإندفاعية وعدم التعلم من الخبرات السابقة، وإنعدام المشاعر مما يهيئ للعدوانية نحو الآخرين وعدم الشعور بالذنب. (عمراني دلال، 2014م، ص 13).

6/6 دراسة "مندور" (2004) : بعنوان : " ديناميات السلوك العدواني والانحراف السيكوباتي لدى الأحداث الجانحين المتسرّبين من التعليم ".

وهي دراسة إكلينيكية، إستهدفت دراسة السلوك العدواني والانحراف السيكوباتي لدى الأحداث الجانحين، ومحاولة إعادة تصنيف الإناث الجانحات وفقاً لطبيعة سلوكهن وانحرافهن، ودراسة بناء شخصية الجانح العدواني والجانح السيكوباتي لتقليل تسرب الطلاب من التعليم، وتقليل إرتكابهم للجرائم التي تجعلهم من الجانحين.

وقد تكونت الدراسة من 128 حدث، طبق عليهم الباحث مقياس السلوك العدواني واختبار الشخصية المتعدد الأوجه، والاختبار الإسقاطي T.A.T، وقد إنتهت الدراسة إلى النتائج التالية :

أ. وجود علاقة إرتباطية دالة بين السلوك العدواني والانحراف السيكوباتية لدى الأحداث الجانحين، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية في العدوان، وذلك لصالح الأحداث الأعلى عدوانية في حين كانت الفروق لصالح الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية. (شاكر، 2010م، ص 52).

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد جاءت الدراسات السابقة بمختلف متغيراتها فمنها من تعرّضت لمتغير واحد من دراستنا ومنها من جاءت بمتغيرين فأكثر، حيث هدفت دراسة الباحثة " لونة " إلى التعرف على بعض المتغيرات التي يعتقد أنّها ترتبط بالإساءة اللفظية للطفل، و توصلت هذه الدراسة إلى أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث التأثير بالإساءة اللفظية، أمّا دراسة " القريني"، هدفت إلى الكشف عن العوامل الأسرية المؤدية لسلوك العنف لدى الطالب، وقد توصلت إلى أنّ أسلوب العنف ليس متأصلاً لدى أفراد العيّنة. إلّا أنها لم تقدّم تنبؤاً للنتائج العنف الممارس على هاته العينة. أمّا فيما يخص الدراسات الخاصة بإضطراب الشخصية السيكوباتية، فمنها دراسة "كارلوس" والتي هدفت إلى تشخيص المتشردين ذوي الشخصيات المضادة للمجتمع على عيّنة من المتشردين، توصلت إلى أنّ التعبير عن العدوانية بصورة متأصلة ضد الآخرين، وتجنّب العدوان ضد الذات وقصور في الأنا؛ أمّا دراسة " ديفيد وتيرنر" فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مشاهدة العنف الأسري وبين السلوك الإجرامي، وقد توصلت إلى أنّ الضغوط الحديثة الحالية إذا تفاعلت مع خبرات التعرّض ورؤية الخلافات الوالدية، فإنّ الميل إلى السلوك الإجرامي قد يزيد، وأنّ الشخصية السيكوباتية تتسم بالإندفاعية وعدم التعلّم من الخبرات السابقة وإنعدام المشاعر ممّا يهيئ للعدوانية نحو الآخرين وعدم الشعور بالذنب، حيث إقتصرت هاتين الدراستين على عيّنة من بيئة عربية زيادة على بعض المتغيرات كالسن المستوى الدراسي والمستوى الاجتماعي.

وقد جاءت دراسة " مندور" التي هدفت إلى الكشف عن ديناميات السلوك العدواني والانحراف السيكوباتي لدى الأحداث الجانحين المتسرّبين من التعليم.

وشملت هذه الدراسات في مجملها جميع المراحل العمرية بداية من الطفولة إلى مرحلة الرشد، كما لهذه المراحل أهمية في بروز عدّة جوانب ساهمت في التفاعل الغير البناء مما إنعكس في ظهور ملامح وبوارد الانحراف عن السواء والانخراط في السلوك المضاد للمجتمع.

الفصل الثاني: العنف الأسري

- تمهيد

1/ تعريف الأسرة

2/ أنواع الأسرة

3/ وظائف الأسرة

4/ دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

5/ العنف الأسري

6/ مظاهر العنف الأسري

7/ دوافع العنف الأسري

8/ انعكاسات العنف الأسري على الأبناء

- خلاصة

- تمهيد :

تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في تكوين المجتمع بل هي الأساس في ظهور الحياة الاجتماعية والإنسانية بين أفراد الجنس البشري، وهي أول وسط يوجد فيه الطفل وتحتضنه فوراً أن يرى نور الحياة، وهي أول مؤثر يخضع له الطفل وعلى أساسه تتكون شخصيته ومواقفه تجاه المجتمع، ولذلك فإن أي مجتمع تتمثل صورته وتبدو حقيقة ومن واقع الكيان الأسري ومدى ما تتمتع به الأسرة من قوة وتماسك وما تقوم عليه علاقاتهم من استقرار وتكيف وما يتوفر لأفرادها من زوج وزوجة وأبناء من وعي وإدراك لمسؤولياتهم ووظائفهم سواء تجاه بعضهم البعض أو تجاه مجتمعهم الخارجي، وعليه تناولنا في هذا الفصل إبراز أهمية الأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية ثم التطرق بالتفصيل إلى العنف الأسري.

1- تعريف الأسرة:

جاء في قاموس "روبرت الصغير": أن الأسرة بالمعنى الواسع مجموع الأشخاص الذين يرتبطون فيما بينهم بالزواج والنسب أو استثناء بالتبني، أو هي سلسلة الأفراد الذين ينحدرون البعض من الآخر، من جيل إلى جيل، بمعنى سلالة أو عرق أو أمة (حسان عريادي، 2004، ص 126).

وفي قاموس إنجليزي قدم "سامويل جونسون": الأسرة تعني الذين يعيشون في نفس المنزل، ويعرف قاموس "أبل بوير": الأسرة على أنها كل الذين يعيشون في نفس المنزل تحت نفس الرئيس.

وحسب "ليفى سترون": الأسرة جماعة إجتماعية تعرض ثلاث مميزات رئيسية تجد أصلها في الزواج تضم زوج وزوجة وأطفال ولدوا من إتحادهما، مع أننا يمكن أن نسجل حضور أقارب آخرين مرتبطين بهذه النواة، يرتبط أعضاؤها بروابط شرعية بحقوق وواجبات

ذات طبيعة إقتصادية ودينية وبشبكة من الحقوق والممنوعات الجنسية، وبمجموعة متنوعة ومتغيرة من المشاعر النفسية كالحب، والعطف، والحنان، والإحترام، والخشية .

وفي " القانون الوضعي الجزائري": الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة وهي من أهداف الزواج أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحسان الزوجين والمحافظة على الأنساب.

وتعتمد الأسرة في حياتها على الترابط، والتكافل، وحسن المعاشرة، والتربية الحسنة، وحسن الخلق، ونبذ الآفات الاجتماعية. (حسان عريادي، 2004، ص 126).

2/ أنواع الأسرة:

تتكون الأسرة من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم، وتساهم الأسرة في النشاط الإجتماعي في كل جوانبه المادية، والروحية، والعقائدية، والاقتصادية، ولها حقوق مثل حق الصحة، وحق التعليم، وحق السكن، وتنقسم الأسرة إلى قسمين الأسرة النووية، الأسرة الممتدة:

1/2 الأسرة الممتدة (المركبة):

وهي الأسرة التي تشتمل علي ثلاثة أجيال تسكن في بيت واحد أوفي ملاحق بيت الجيل الأول أو بيوت متلاصقة له، والأهم من هذا أن الأسرة تعمل كوحدة اقتصادية واحدة بالمشاركة مع والديهم .

إن هذه الأسرة توفر الرعاية والحماية لأفرادها على اختلاف أعمارهم أطفال , شباب , كبار السن , مرضى , عاطلين عن العمل فالفرد فيها لا يواجه مشاكل الحياة منفردا , وهي توفر بيئة اجتماعية تسودها الألفة والمودة والاحترام .

وهذه الأسرة توفر استمرارية في أساليب التنشئة للأطفال عبر الأجيال وبذلك تحافظ على التراث الأسري الثقافي، وتحافظ على ممتلكات الأسرة عبر الأجيال، ويتمتع الأطفال في هذه الأسرة بشبكة واسعة من علاقات القرابة، ويقوم الأقارب فيها بدور مهم في تنشئتهم الاجتماعية ويتخذ الأطفال من الأقارب نماذج يعتمدون عليها في سلوكهم.

2/2 الأسرة النووية:

هي جماعة اجتماعية متكيفة ذاتيا تتكون من الزوج والزوجة والأطفال يعيشون معا، وهي أصغر أنواع الأسر وقد تتكون من الزوجين فقط أو من أشخاص قلائل مرتبطين برابطة الدم، إن هذه الأسرة توفر بصورة منتظمة وذاتية وشرعية ما يشبع حاجات أفرادها .

3/3 وظائف الأسرة :

إن وظيفة الأسرة تعني الأدوار والمسؤوليات التي تقوم بها الأسرة لصالح أفرادها ولصالح المجتمع العام، وبنفس الطريقة نجد أن الوظائف تتدرج من الاتساع إلى التقلص، فمثلا كانت الأسرة قديما تقوم بجميع الوظائف الإقتصادية والدينية والتربوية بجانب الدفاع والأمن، ولكن اختلفت وتقلصت هذه الوظائف إلى ما يأتي :

1/3 إرضاء الدافع الجنسي :

تعتبر هذه الوظيفة من الدوافع الملحة، ولا تقف عند مجرد معاشرة الزوجين كل منهما للآخر، بل أنها تفوق تنظيم علاقتهما الاجتماعية، وتهدأ هذه الدوافع عندما تتحقق وتشبع، وتحدث صراعات فردية واجتماعية إذا لم يتوفر لها الإشباع .

ويكون للزوجة الفرصة والحق المشروع للاتصال الجنسي في حدود الشرائع السماوية، وتميل المجتمعات حتى البدائية منها لأن تجعل هذا الاتصال من الناحية التقليدية أو

القانونية وقفا عليهما، ويعمل هذا الحق على تقوية الروابط بين الزوجين واستمرارها. (محمد سيد فهمي، 2012، ص15).

2/3 الوظيفة الاقتصادية :

لا تكفي الجاذبية الجنسية لأن تجعل الرباط بين الذكر والأنثى مستديماً، إذا لابد من حافز لذلك، ويكمن هذا الحافز في الناحية الاقتصادية التي يتوقف عليها الحصول على مطالبها في الحياة وتزويد من فرصهما في البقاء، وبما أن الجنسين يكملان أحدهما الآخر من حيث قدراتهم الطبيعية فإنهما يستطيعان عندما يعيشان سوياً ويعملان معاً أن يحددوا فيما بينهما المسؤوليات التي يقومان بها على أساس من توزيع العمل بينهما، وبذلك يؤديان معاً واجباتهما بكفاءة أكثر مما لو جاهد كل منهما الحياة وحده، إن هذا التعاون لا يعود بالفائدة عليهما فحسب بل ينعكس على المجتمع كله ويعمل على تطوره وتقدمه. (محمد سيد فهمي، 2012، ص16).

3/3 مواجهة الحاجات البيولوجية للنسل :

ولا تقتصر وظائف الأسرة الرئيسية على تحقيق حاجيات الزوجين الجنسية والاقتصادية، ولكنها تمتد فتشمل سد حاجات النسل الذي بدونه لا يمكن أن نسمي الحياة الزوجية حياة أسرية حقه، فعند الولادة وإلى سنوات غير قليلة يكون الطفل عاجزاً على الاعتناء بإحتياجاته ومطالبه، وإنما يعتمد في ذلك على الراشدين وإلا انقطع ما بينه وبين الحياة ويستلزم هذا قيام صلة بينه وبين الراشدين فترة من حياته إلى أن ينضج، ويستطيع أن يكفل نفسه بنفسه، ومن ثم كان وجود الأسرة أمراً حيوياً وضرورياً للصغار .

وتمثيل جميع المجتمعات لأن التناسل ورعاية الأطفال مقصورين على الذين يتزوجون زواجا شرعياً وأطفال هؤلاء هم فقط الذين يعدهم المجتمع أطفالاً شرعيين لان تواجد النسل

دون أسرة شرعية تشكل خطرا على الأمن، بل على النظام الاجتماعي كله، لذلك فإن جميع المجتمعات تقف في وجه التناسل الغير شرعي (المرجع نفسه).

4/3 الوظيفة العاطفية :

في ظل الأسرة الطبيعية تتكون عواطف الحب بين الوالدين والأطفال عندما يساهمون في الخدمات الأساسية للحياة الأسرية، ويشعرون جميعا أنهم يكونون أسرة لها كيانات متميزة عن غيرها من الأسر وعليهم أن يحافظوا على كياناتها وترابطها ووحدتها ويدافعون عنها. وفي أثناء تحقيق الأسرة للوظائف الجنسية والاقتصادية والتربوية والعاطفية، فإنها تحتفظ فقط بأعضائها ولكنها تؤكد الاستمرار البيولوجي والحضاري للمجتمع كله، إنها تعد الأعضاء الجدد الذين سيحلون محل من يموتون وتجعلهم يواصلون استمرار الأجيال والحياة. وتتصل الأسرة اتصالا وثيقا بجميع المؤسسات الاجتماعية، مثل المدرسة إذ أن أنشطتها وفعاليتها تتداخل بعضها في البعض وتتشابك وتترابط وبذلك تكون الأسرة عاملا أساسيا في استقرار المجتمع ودوامه، ويعمل المجتمع بدوره على استقرار الأسرة ومساعدتها على القيام بوظائفها فيضع لها الأنظمة والتشريعات حفاظا على كياناتها وبقائها وتقاليدها، ويحدد الحقوق والواجبات لكل من الزوجين والعلاقات الأسرية بالمجتمع (محمد سيد فهمي، 2012، ص17).

5/3 الوظيفة التربوية التعليمية :

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بتربية وتعليم أطفالها ما تشاء دون تدخل سلطة من سلطات المجتمع، وفي الماضي كان الآباء يعلمون الأبناء فيها ما يمارسونه من مهن وحرف، وإذا كانت هناك حاجة إلى معلم فالأسرة تستقدمه إلى البيت لتعليم أولادها .

أما اليوم فهناك مؤسسات تربوية واجتماعية تساعد الأسرة على القيام بهذه الوظيفة كالحضانة ورياض الأطفال ما قبل المدرسة، والمدارس الابتدائية والمهنية لتعليم الأطفال في مرحلتي طفولتهم الوسطى والمتأخرة (منى يونس بحري، 2011، ص20).

4/ دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية :

يمكن تلخيص دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل بالمبادئ التالية :

1/4 تعليم الطفل كيف يتكيف مع مطالب جسمه وحاجاته البيولوجية والبيئية

المحيطة به، حيث يكون مضطرا في هذه المرحلة إلى قبول مختلف المعاني المحددة من قبل الكبار.

2/4 غرس حب الآخرين وإحترامهم وصيانة حقوقهم في نفسية الطفل، حيث تبدأ هذه

التجربة في تعريف الطفل بحقوقه وحقوق إخوانه وتعويده على إحترام هذه الحقوق وزرع القناعة الذاتية في نفسه من منطلق (هذا لك وهذا لي) ثم الانتقال إلى إحترام الآخرين وحقوقهم في البيئة المحلية .

3/4 غرس الحب والاحترام لديه للمجتمع المحلي الصغير الذي يتواجد فيه سكنه

وتعيش فيه أسرته، كجزء من التخريب العبثي وذلك بأسلوب توجيهي بعيد عن العنف والقسوة وحث الطفل للمحافظة على البيئة نظيفة وعدم إرتكاب ما يلوثها، مثل طرح النفايات وغيرها في الأماكن العامة، إن ما يشكو منه المربون والمصلحون في تقاريرهم ورسائلهم هي قصور الجيل الصغير في الحفاظ على البيئة في البلدان الصناعية ومقارنتها بالأوضاع البيئية في الدول النامية، لأن نظافة البيئة والحفاظ عليها أصبحت من القضايا المهمة في هذا العصر.

4/4 إن إيجاد بيئة نظيفة خالية من التلوث يوجب البدء بالتوعية و أولى الفئات

الجديرة بهذه التوعية هم الأطفال الذين سيصبحون الأساس المتين في تحقيق الأهداف في

الخطط المستقبلية، لأن بناء البيئة الإنسانية لأي مجتمع هو الركيزة الرئيسية في بناء بنيته المادية.

5/4 غرس احترام قيم العمل في المهن مهما كان نوعها ومستواها، فهي ضرورية في بناء الوطن، بحيث تبدأ بالفلاح والصانع والعامل وتنتهي بالمهندس والطبيب وغير ذلك، ونلاحظ في بعض المجتمعات أن الأطفال لا يميلون إلى مهن الفلاحة وتربية الحيوان وإنشاء المزارع والحرف الخاصة بالبناء والصناعة واتجاهات العمل هذه عندما ترسخ في نفسية الأطفال من قبل أسرهم، فمن الصعب تغيير اتجاهاتهم نحوها عندما يكبروا مما يمكن أن يؤثر على ارتفاع مستوى البطالة بين شباب المستقبل .

6/4 إن من مسؤوليات الأسرة اتجاه الأطفال في عملية التنشئة الاجتماعية التعاون مع الأسر الأخرى لإيجاد نمط تربوي موحد مجموعات الأسر المتجاوزة، لأنه ليس من السهل تربية الأطفال بمعزل عن أطفال البيئة المحلية، ولابد للمعنيين بشؤون الأسرة من وضع برامج وخطط تربوية وإعلامية وعقد الندوات المشتركة بين هذه الأسر لتعريفها بمبادئ التنشئة الاجتماعية المرغوب فيها، حيث أن مردود هذه البرامج ينعكس على الأطفال وعمق تفاعلهم مع البيئة المحلية وتكيفهم لها. (منى يونس بحري، 2011، ص24).

5/ مفهوم العنف الأسري :

يعرف مصطلح العنف الأسري على أنه كل سلوكات العنف التي تحدث في إطار العائلة ومن قبل أحد أفراد العائلة بما له من سلطة أو ولاية أو علاقة بالمجني عليه، وبالتالي فالعنف الأسري يتضمن الإساءة في المعاملة داخل نطاق الأسرة بين مجموع الأطراف المكونة لها، حيث يمكننا أن نجد العنف الأسري في صورة العنف بين الزوجين، الآباء تجاه الأبناء، الأبناء تجاه الآباء، و حتى الأجداد... الخ (سعد الدين بوطبال، 2013، ص04).

1/5 العنف :

العنف لغة: " يرجع أصل الكلمة إلى عنف، يقال عُنِف به و عليه يعنف عنفا و عنافة: لم يرفق فهو عنيف يقال عنف فلان أي لأمه بعنف و شدة و عتب عليه، و أعنفه عنف عليه و أعنف الأمر أي أخذه بعنف، "و من هنا فإنه المعنى اللغوي للعنف " المغالاة في الشدة " و هو ضد الرفق و للعنف تعاريف متعددة : نستعرض في ما يلي أهم هذه التعريفات:

-عرف (التير) العنف بأنه : الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي أو البدني ابتغاء غايات شخصية أو جماعية.

- كما عرفه (العيسوي) بأنه : سلوك عدواني ناتج عن الإحباط يستخدم معه القوة مع الإنسان أو تدمير ممتلكاته .

- و عرفه (الصيرفي) بأنه : الميل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام و المشاركة و المعاندة , و الميل للتحدي و التلذذ في نقد الآخرين و كشف أخطائهم و إظهارهم بمظهر الضعف أو العجز، و الاتجاه نحو التعذيب و تعكير الجو و التشهير و إحداث الفتن و النوبات الغضبية بصورها المختلفة المعروفة .

- و عرفه (حلمي) بأنه : ممارسة القوة البدنية، لأنه الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا(عبد المحسن، بدون سنة، ص19).

6/ مظاهر العنف الأسري الموجهة ضد الأطفال :

برز الاهتمام بالعنف ضد الأطفال انطلاقا من ما توصل إليه الطب الشرعي في تقارير حول بعض الأطفال، حيث خلصوا إلى وجود آثار للعنف الجسدي عليهم، كما حدث مع طبيب شرعي فرنسي يدعى (Ambrase Trudin)، الذي قام بفحص مجموعة من

الأطفال ضربوا واحرقوا حتى الموت، ووصف الأعراض المؤدية لوفااتهم على أنها عنف وضرب و إهمال، ومن ما توالى الدراسات و المؤلفات المهمة بموضوع العنف ضد الأطفال، وكذا أشكاله ومسبباته وهذا ما سنتطرق إليه فيما يأتي :

1/6 العنف الجسدي :

يعتبر العنف الجسدي ضد الطفل الشكل الأبرز و الأشد، فهو يشمل الضرب و العض و الصفع و الدفع و لوي الذراع و كسر العظام، وشد الشعر والكي والحرق، الضرب بآلة خشبية أو حديدية حادة، كل هذه السلوكات قد تكون أثارها بسيطة فيسمى عنفا جسديا بسيطا، و قد تكون الآثار وخيمة تصل إلى حد الوفاة و يسمى حينئذ قتلًا.

ينتشر العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال في حياتنا الاجتماعية بكثرة، بل يعد أداة تربوية وفق إعتقادات تقليدية خاطئة، فالضرب و اللطم و الجرح باستعمال أدوات معينة يعبر عن واقع معيش، وقد يفضي هذا العنف إلى التسبب في عاهات مستديمة لدى الطفل أو قد يفارق الحياة على إثره، حيث يكون هذا العنف من الوالدين لكن بدرجات متفاوتة.

يؤدي العنف الجسدي تجاه الطفل إلى إشعال الطفل بأن والديه لا يحبانه و بأنه غير مرغوب فيه، لأنهما يعاقبانه لأتفه الأسباب، فالطفل لا يدرك الأشياء و التصرفات المحيطة به وفق ما يدركه الأولياء، مما يجعل الطفل غير متوازن نفسيا فاقدا لثقته بنفسه و معتمدا على العنف في تصرفاته تجاه أفراد عائلته و جميع المحيطين به (عبد المحسن، بدون سنة، ص 20).

2/6 العنف النفسي و اللفظي :

هو كل تصرف أو فعل مؤذي نفسيا، يمس مشاعر الطفل، كالسخرية و التوبيخ و الشتم، اللوم و الترويع، الاحتقار و الوصف بالفاض بذيئة، وحتى الطرد من المنزل

و الحبس المنزلي، فهذا الشكل من العنف لا يترك أثرا واضحا مثل العنف الجسدي ولكنه يخلف مآسي عميقة في شخصية الطفل، فالطفل إذا لم يطع والده رغم صغره و عدم إدراكه لما يحيط به، يشتم و يوبخ حتى يصبح سلوك الشتم و السب ما يستعمله الطفل في مراحل متقدمة من حياته لأنه شائع في بيئته الأسرية، من أوصاف قبيحة و ألفاظ نابية و بذينة، ففي حياتنا الاجتماعية غالبا ما يعنف الطفل لفضيا و يهان لأبسط خطئ يقوم به.

قد تكون السخرية ابلغ أثرا من الشتم خاصته إذا كانت أمام الأقران و الآخرين، فيفقد الطفل حينها ثقته بنفسه و بوالده، فيصبح غاضبا مترددا مشككا في قدراته و إمكانياته الشيء الذي يعوق تعلمه و نموه بشكل سليم، ويدخل في دوامة من الغضب و الاكتئاب و يزداد الأمر سوءا إذا تكرر مرات عديدة، فبدل أن ينال الطفل التشجيع على المبادئ و التعليم فإنه يحصل من والديه على التشكيك في نفسه و تصرفاته، فيصبح الطفل منطويا و منعزلا على ذاته لأنه يخاف من الإهانة التي ترزعزع كيانه النفسي و الاجتماعي.(عبد المحسن، بدون سنة، ص20).

3/6 الإهمال العائلي :

تنتشر في محاكمنا الدعاوي القضائية المرفوعة من طرف الزوجات تجاه أزواجهن بفعل إهمالهم العائلي، والتخلي عن وجباتهم في رعاية أطفالهم و تركهم يواجهون مصيرهم المجهول، فهناك من الآباء من يهجر أطفاله ولا يسأل عنهم إطلاقا، تمثل هذه الحالة بمثابة الحرمان من تلبية الحاجيات الضرورية للحياة ومن بينها الحاجة إلى الحنان العاطفي، حيث أن السلطة الأبوية ضرورة في مجتمعنا لأنها تمثل الرقابة وتشكيل و تعديل السلوكات غير المرغوبة اجتماعيا، الشيء الذي يجبر الأطفال إلى سلوك عالم الانحراف و الجريمة باعتبار عدم وجود رادع لتصرفاته. و يكون الإهمال العائلي معقدا بفعل طلاق الوالدين خاصة إذا أعاد كل منهما الزواج والتقت لحياته الشخصية، هنا يصبح الطفل غير مرغوب فيه من الجانبين، الشيء الذي يتسبب في عدم تلبية حاجاته الضرورية المادية منها و العاطفية، فينمو

الطفل معقدا نادما على وضعيته و المتسبب فيها وفق مدركاته، كل هذه العوامل تجعل الطفل غير متوازن نفسيا واجتماعيا(المرجع نفسه).

4/6 الإعتداء الجنسي :

تتمثل هذه الصورة من أعمال العنف في إكراه المعتدي عليه سواء كان ذكرا أو أنثى على ممارسة الجنس، أو القيام بأعمال جنسية فاضحة مع المعتدي، ويعد الاغتصاب أخطر صور الاعتداء الجنسي في نطاق الأسرة و غالبا ما يمارس الاعتداء الجنسي تحت تهديد المعتدي عليه باذائه إذا لم يرضخ لرغبات المعتدي.

كثرت في السنوات الأخيرة ظاهرة الاعتداءات الجنسية على الأطفال من جميع الشرائح و حتى من الآباء أو أحد أفراد العائلة، فالعنف الجنسي ضد الطفل يعرف على أنه إستجزار الطفل إلى فاعليات جنسية لا يعي طبيعتها بوضوح، ولا يسمح بها، وهي تنتهك القواعد الأخلاقية المرتبطة بالأدوار الأسرية الطبيعية و عليه يمكننا أن نؤكد بأن العنف الجنسي يعني أساسا إستخدام الأطفال كوسيلة لتحقيق اللذة الجنسية من طرف أفراد الراشدين.

■ يكمن تقسيم نتائج الاستغلال الجنسي للأطفال إلى نوعين :

فهناك أولا أثار قريبة صدمية مباشرة وهي:

القلق، فقدان الثقة بالآخرين، المشكلات الدراسية المفاجئة، اضطرابات النوم، آلام جسدية ناجمة عن العنف الجسدي المرافق للحدث و هناك ثانيا أثار بعيدة لاحقة وهي :
الاضطرابات الانفعالية كالإختباء و انخفاض الشعور بقيمة الذات، إضافة إلى مشكلات سلوكية من مثل: الإدمان المتعدد و ممارسة الدعارة وكذلك مشكلات نفسية كتعدد الشخصية.(سعد الدين بوطبال، 2013، ص 05).

7- دوافع العنف الأسري :

يمكن تقسيم الدوافع التي يندفع الفرد بمقتضاها نحو العنف الأسري إلى ثلاثة أقسام هي:

1/7 الدوافع الذاتية : وهي تلك الدوافع التي تتبع من ذات الإنسان و نفسه، والتي تقوده

نحو العنف الأسري، هذا النوع من الدوافع يكمن أن يقسم إلى قسمين :

- الدوافع الذاتية التي تكونت في نفس الإنسان نتيجة ظروف خارجية من قبيل الإهمال و سوء المعاملة، والعنف، الذي تعرض له الإنسان منذ طفولته إلى غيرها من الظروف التي ترافق الإنسان و التي أدت إلى تراكم نوازع نفسية قادت في النهاية إلى التعويض عن الظروف سابقة الذكر باللجوء إلى العنف داخل الأسرة.
- لقد أثبتت الدراسات الحديثة بأن الطفل الذي يتعرض للعنف إبان فترة طفولته يكون أكثر ميالا نحو استخدام العنف من ذلك الطفل الذي لم يتعرض للعنف فترة طفولته.
- الدوافع التي يحملها الإنسان منذ تكوينه، والتي نشأت نتيجة سلوكيات مخالفة لشرع كان الآباء قد اقترفوها مما انعكس أثر تكوينها على الطفل، ويمكن إدراج العامل الوراثي ضمن هذه الدوافع (عبد المحسن، 2006، ص 28).

2/7 الدوافع الاقتصادية :

هذه الدوافع تشترك معها ضروب العنف الأخرى مع العنف الأسري، إلا أن الاختلاف بينهما يكمن في الأهداف التي ترمى من وراء العنف بدافع اقتصادي، ففي محيط الأسرة لا يروم الأب الحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه العنف إزاء أسرته وإنما يكون ذلك تفرغا لشحنة الخيبة و الفقر الذي تنعكس آثاره بعنف من قبل الأب نحو الأسرة، أما في غير العنف الأسري فإن الهدف من وراء استخدام العنف إنما هو الحصول على النفع المادي. (عبدالمحسن، 2006، ص 29).

7/3 الدوافع الاجتماعية :

يتمثل هذا النوع من الدوافع في العادات و التقاليد التي اعتادها المجتمع، والتي تتطلب من الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليد قدرا من الرجولة، بحيث لا يتوسل في قيادة أسرته بغير العنف و القوة، وذلك أنهما المقياس الذي يمكن من خلاله معرفة المقدار الذي يتصف به الإنسان من الرجولة و إلا فهو ساقط من عدد الرجال.

وهذا النوع يتناسب طرديا مع الثقافة التي يحملها المجتمع خصوصا الثقافة الأسرية، فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة و الوعي كلما تضائل دور هذه الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية، وعلى العكس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المتدنية، إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات. (المرجع نفسه، ص30).

8- إنعكسات العنف على شخصية المراهق :

مما لا شك فيه أن للعنف سلبيات كثيرة على المراهق فهو من جهة يطبعه بطابع العنف كأسلوب من أساليب الحلول للمشاكل التي قد يواجهها في حياته، وهذا يقوده لمواجهة الكثير من التحديات حين يتجه لعلاج أي موضوع أو قضية يفرض واقعه وحاجته علاجها، وذلك ينعكس سلبا على مختلف حالاته، وربما تكون عاملا من عوامل الفشل في مستقبله. ومن جهة أخرى يبني نفسيته على الضغينة و الحقد الذي يحمله تجاه من يعايشه من أهله، ولا سيما عندما لا يستوعب دوافع القسوة تجاهه، أوحين يجد أن الآخرين لا يفهمون حالته ولا يستوعبون واقعه.

ومن جهة ثالثة يخلق في داخله عامل الخوف و الرهبة من الآخرين، فينطلق في اتخاذ قراراته الحياتية بفعل هذا العامل الذي ربما يقوده إلى الانحراف في تبني القرارات في مستقبله.

كما أنه ربما يقوده هذا الأسلوب لممارسة دور التحدي و التمرد يرفض ما يطرح عليه الآخرون مما كان موضوعيا وسليما حين يفسح له المجال لإختبار الضغط النفسي الذي خلفه العنف في داخله حين واجهه وعاش حالته، فيتحرك من باب الشعور بضرورة استرداد الكرامة التي انتهت ولو كانت من خلال علاقته بأبويه، و أقرب الناس إليه.(المرجع نفسه،ص31).

- خلاصة الفصل

من خلال تناولنا لموضوع العنف الأسري الموجه ضد المراهق في الأسرة، قمنا بتوضيح مفهوم الأسرة أنواعها وظائفها ودورها في التنشئة الاجتماعية، وكذلك عرض مظاهر العنف ودوافعه وانعكاساته على الأبناء، حيث تبين أن هذا العنف الأسري هو أحد أنواع أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي إلى عرقلة نمو المراهق، وكل ما جاء في هذا الفصل هو ربط هذه المعلومات بموضوع بحثنا مما يساعدنا على توضيح أثر العنف الأسري على اضطراب الشخصية.

الفصل الثالث: الشخصية السيكوباتية

- تمهيد

1/ تعريف الشخصية.

2/ تعريف اضطراب الشخصية.

3/ نبذة عن البدايات الأولى في وصف السيكوباتية.

4/ تعريف الشخصية السيكوباتية.

5/ أعراض الشخصية السيكوباتية.

6/ الشخصية السيكوباتية حسب DSM-IV.

7/ النظريات المفسرة للشخصية السيكوباتية.

8/ أنماط الشخصية السيكوباتية.

9/ العلاج.

- خلاصة

تمهيد :

حظيت إضطرابات الشخصية باهتمام متزايد في السنوات القليلة الأخيرة، خاصة لدى الباحثين والمعالجين والمرشدين النفسانيين، الذين يرون ضرورة بذل المزيد من الجهود لفهم هذا النوع من الاضطرابات، والتي عرفت بأنها نمط مستمر ومتكرر من السلوكات التي يعيشها الفرد في حياته اليومية، حيث أنها تجتاح حياته وتشكل له نوع من المعاناة، ومن أبرزها الشخصية السيکوباتية التي تمثل مجموعة من السلوكات الغير السوية، التي يصعب تصنيفها في الاضطرابات العصابية أو الذهانية، ويسميه البعض بمرض الضمير على إعتبار أنهم يتصفون بموت الضمير، وفي هذا الفصل سنستعرض في البدء تعريف الشخصية وإضطرابها ومختلف وجهات النظر، ومن ثم ننتقل إلى أهم التعاريف المختلفة للشخصية السيکوباتية، وتصنيفها وأهم الأعراض التي تميزها، إضافة إلى أهم النظريات التي تطرقت إليها مع العلاج.

1/ تعريف الشخصية :

بما أن الشخصية هي المجال الأوسع في الدراسة وهو المجال الذي تتداخل فيه النظريات النفسية ونظريات الشخصية والاختبارات والمقاييس النفسية. فهو الأوسع وفي التعريف الذي ينطلق من التطبيق، وهناك العديد من العلماء الذين عرفوا الشخصية على وفق رؤاهم وتصوراتهم النظرية وسنعرض البعض تعريفات علماء النفس.

يمكن تعريف الشخصية على أنها: شخصية منحرفة و شاذة ولكن انحرافها لا يؤثر على ذكائها، إنما ينصب على تدهورها خلقيا، و الضمير في الشخص السيکوباتي غائب أو ضعيف للغاية لأنه لم ينمو النمو الكافي منذ الصغر. (عبد الرحمان، 1999، ص 387).

ويعرفها " عادل " بأنها : هي الشخصية التي لديها نوع من اضطراب الخلق وتتصف بالاندفاع وعدم القدرة على المسايرة و الاتساق مع العادات و القوانين السائدة في المجتمع، ونجد تلك الشخصية لا ينتابها القلق و الشعور بالذنب اتجاه سلوكها الاجتماعي.

(عادل، 1990، ص30).

2/ تعريف اضطراب الشخصية :

قدمت العديد من التعاريف لتحديد مفهوم اضطراب الشخصية، ومن بين هذه التعاريف ما يلي:

- **تعريف " شنيدر " " shneider 1923 " :** تتمثل اضطرابات الشخصية في معاناة الأفراد من مزاج غير سوي الذي يتسبب في معاناة المجتمع.
- **تعريف المنظمة العالمية للصحة " 1998 ، OMS ":** هي أنماط سلوكية متجذرة و ثابتة و التي تظهر كاستجابات متصلبة للعديد من المواقف الاجتماعية و الشخصية المختلفة وتمثل هذه الأنماط السلوكية انحرافا حادا ومهما عن الأسلوب الذي يتبناه الفرد في ثقافة معينة، في الإدراك و التفكير و الشعور و تحديد طريقة إقامة العلاقات مع الآخرين، هذا النمط السلوكي يميل إلى ثبات وليس العديد من مجالات الأداء السلوكي و النفسي.
- **تعريف " ليفسي و آخريين " (1998):** يمكن اعتبار اضطراب الشخصية فشل في تحقيق متطلبات الانسجام و التواصل بين عالم النسق الذاتي و العلاقات الحميمة و التفاعلات الاجتماعية الواسعة و المهنية.

- تعريف "دوبري و آخريين " (2005): هي انحرافات للشخصية بمعنى وجود أنماط سلوكية وأعراض نفسية مرضية تتجلى في اختلال الأداء النفسي و الاجتماعي.(عبد العزيز حدار، 2013، ص14-15).

3/ نبذة عن البدايات الأولى في وصف السيکوباتیة:

منذ عام 1835 أشار (بریتشارد) Britshard " طبيب الأمراض العقلية الإنجليزي إلى وجود حالات مرضية لا يمكن تصنيفها ضمن المصطلحات المعروفة، أطلق على هذه الحالات اسم الخبل أو البله الأخلاقي، وقد وصفها بأنها نوع من الاضطراب العقلي يبدو معه صاحبه وكأنه معوق عقليا، أو مصاب بصدمة في دماغه، وأشار إلى وجود فئة كبيرة من مشكلات الطب النفسي التي لا تنطبق عليها الشخصيات المألوفة، وهي شكل من أشكال الخلل العقلي تبدو فيه الوظائف الفكرية دون أن يلحقها أي ضرر بينما يبدو الاضطراب أساسا في اطلاق الوجدانيات أو المزاج أو العادات، وتتميز خلقيا بفقدان القدرة على السيطرة على الذات والسيطرة على السلوك بما يتفق ومعايير الكرامة واللياقة دون فقدان القدرة على التحدث أي المناقشة أو التفكير في أي موضوع من الموضوعات التي يمكن أن يتطرق إليها الباحث.

و في عام 1891 قدم "كوش" couch " مصطلح الانحطاط السيکوباتي ليدل على الفئة التي أشار إليها (بریتشارد) Britshard " المصابة بالجنون الخلقي ولكن يتضمن أنواعا من العصاب الهستيرى وعصاب الحواذ، ومنذ ذلك الحين يستعمل مصطلح الانحطاط السيکوباتي لدلالة على وجود مشكلة محددة واضطراب في الشخصية لا ينطبق عليها أي تشخيص اكلينيك. (علي راجح بركات، بدون سنة، ص02).

وفي سنة 1930 م (بارترديج) "bertredj" ابرز التناظر في الآراء حول هذه الفئة إذ وجد أن الفئة التي يتم تشخيصها بالسيکوباتیة يتنوع الأفراد فيها تنوع كبيرا، إذ كثير ما

يدخل فيها بعض ممن يعانون من الضعف العقلي وبعض من يعانون من عصاب أو ذهان كامن، كما يتضمن الفئة التي يقترح هو تسميتها بفئة (السيکوباتيين الاجتماعيين) وأهم ما يميز هؤلاء صعوبة التكيف لمطالب المجتمع .

أما من جهة نظر التحليل النفسي في الشخصية السيکوباتية في رأي "الكسندر" إذ تكلم من الشخصية ذات الخلق العصابي وهذا المصطلح هو الوصف الذي يطلق في العادة على ما يسمى ب:"الشخصية السيکوباتية"، ويرى أن لفظة عصابي يمكن أن تنطبق على الفرد الذي تظهر صعوباته في شكل نمط مضطرب من السلوك الاجتماعي، الذي ينحرف انحرافاً بيّناً عن الأنماط السوية، ويميز بين أربعة أنواع هي (العصاب، الخلق العصابي، الإجرام الحقيقي، الذهان). (على راجح بركات، بدون سنة، ص 04).

4/ تعريف الشخصية السيکوباتية :

1/4 يتكون لفظ سيکوباتي (Psychopath) من مقطعين هما: Psycho ومعناها نفس path ومعناها شخص مصاب بداء معين كالمصاب بمرض عصبي أو عصابي Neuropath، وتشير إلى إنحراف الفرد عن السلوك السوي، والانحراف في سلوك المضاد للمجتمع والخارج عن قيمه ومعاييره ومثله العليا وقواعده، ولهذا فإن السيکوباتية تشمل إنحرافات السلوك والخلق، ويطلق عليها في الكثير من الأحيان " الانحراف السيکوباتي " (أنور حمودة البناء، 2006، ص285).

4/2 تعريف هار (Har) 1993 :

يمكن وصف ذوي الشخصية المضادة لمجتمع بأنهم مفترسون لأفراد المجتمع، مغوون، متلاعبون، حيث يتركون ورائهم قلوب محطمة، وأحلام منهارة و أموال مبددة، يفتقرون لضمير الأخلاقي والتعاطف يستولون بأنانية على ما يريدون، ويفعلون ما يرغبون فعله

خارقين لمعايير والانتظارات الاجتماعية دون أدنى إحساس بالذنب أو الندم .(عبد العزيز حدار، 2013، ص 67).

5/أعراض السيكوباثية :

الشخصية السيكوباثية نمط من أنماط الشخصية التي تتدرج ضمن تصنيف الشخصية غير السوية حددت بدايته في الطفولة والمراهقة المبكرة وقد يستمر حتى الكهولة، ويتميز في مجمله بعدم القدرة على تقبل المعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة، والجماعات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني والهامشية هي الأكثر عرضة للإصابة بهذا الاضطراب.

وتتسم هذه الشخصية بالصفات التالية :

- لا تتصاع لضوابط المجتمع وقوانينه.
- لا تتعاطف مع الآخرين ولا تحترم مشاعرهم.
- تتميز بالاندفاعية و التهور دون إدراك العواقب،(الإدمان على الكحول و المخدرات، قيادة السيارات بتهور).
- تلجأ إلى العنف وعدوانية تلقائيا وهي سريعة الإحباط.
- تقتقد إلى الشعور بالذنب ولا يجدي عقابها.(مصطفى شكيب، 2007، ص20).

نسبتهم في العالم ؟

3 % من الرجال و 1 % من النساء في هذا العالم يصابون بهذا الاضطراب في شخصيتهم.

أما بعد سن الخامسة عشرة فيتمثل هذا الاضطراب في المظاهر الآتية :

- تكرار المشاجرات ومحاولات الاعتداء.
- التغيب المستمر عن العمل.
- الفشل في التخطيط لمستقبل والتهور بسلامة الآخرين.
- عدم مسؤولية سواء في العمل أو في الأسرة.
- تذبذب العلاقة الزوجية وعدم استقرارها.
- الافتقار إلى الشعور بالذنب.(مصطفى شكيب، 2007، ص20).

6/ النظريات التي تفسر السلوك السيكوباتي:

إن النظريات التي تفسر السلوك السيكوباتي كلها في الواقع ليس إلا فروضا علمية لم ترقى إلى مستوى النظريات، إذ أن نتائج البحوث التي تحاول إثبات هذه الفروض متناقضة خاصة وأن الطب العقلي عجز حتى الآن عن إيجاد علاج للحالات السيكوباتية، وسنعرض فيما يلي أهم الفروض التي تفسر السلوك السيكوباتي :

1/6 الفرض الوراثي:

جاءت فترة من الزمن في أواخر القرن 18 وأوائل القرن 19 كان السلوك الإجرامي يفسر على أساس الوراثة ولازال التفسير بالوراثة له مكانة في تفسير السيكوباتية، ولهذا يقال أن هناك عاملاً جينياً يؤدي إلى الانحطاط التكويني الجسمانية عند السيكوباتيين، وهذا بدوره يؤدي إلى مظاهر السلوك السيكوباتي، غير أن هذا الرأي لم تثبت البحوث صفته حتى الآن، ولابد من الإشارة إلى الحقيقة العلمية التالية:

وهي أن السلوك في صميمه هو علاقة ديناميكية بين الكائن وبيئته، وليس من المستطاع أن نتصور الكائن منفصل عن أسلافه أو منعزل عن بيئته، كما أنه ليس من المستطاع أيضا أن نقول أن سلوكا ما يعزى إلى الوراثة فقط أو إلى البيئة فقط.

وتزداد صعوبة التفريق بين العوامل الوراثية أو المكتسبة كلا منها على حدى وهناك بعض العلماء أمثال "هويلر" و "بركنز" يقدران أن فكرة المورث فكرة لا معنى لها، وحتى الذكاء الذي كان يعتبره البعض على أنه عطاء فطري ثابت يمكن أن يتأثر في رأيهما بالعوامل البيئية. (علي راجح بركات، بدون سنة، ص06).

2/6 الفرض النفسي :

يقوم الفرض النفسي على أساس أن بذور الشخصية السيکوباتية توجد في عملية التنشئة الاجتماعية وعلاقة الطفل بأمه خاصة في باكورة الحياة، ويعطي الاهتمام في عملية التنشئة الاجتماعية أي عملية الرضاعة على أساس أن الأم لا تشبع بالرضاعة حاجات الطفل الجسمانية فقط، ولكنها تعطيه الحب والدفء في احتضانها له أثناء عمليات الرضاعة لذلك يصرّ علماء النفس على أن الأم التي تضطر إلى إرضاع طفلها بالزجاجة أن تضمه إلى صدرها كما في حالة الرضاعة الطبيعية، على ألا تتغير الأيدي التي تقوم بهذه العملية لإيجاد الثبات والاستقرار في هذه العملية، وأن يكون في عملية الرضاعة إشباع دون عجلة وعلاقة الطفل الأولى بأمه إذ ما كان فيها إشباع، ستكون هي النموذج الذي يحظى به في تكوين العلاقات مع الغير، والعامل الثاني الذي يعطيه علماء النفس أهمية في تكوين الشخصية السيکوباتية هو عملية التقمص التي تساعد الطفل على أن يمتص معايير الآباء ويحكمها في نفسه لتكوين الأنا الأعلى، وهناك نظرية (لولبي) ترى أن الحرمان الأموي يؤدي إلى اضطراب الشخصية وذلك لما يأتي :

- أ- عدم وجود الفرصة لتكوين التعلق فيه إشباع الأم أو بصورتها خلال السنوات الأولى.
- ب- الحرمان لمدة تتراوح بين 3-6 الى أشهر السنوات من العمر بابتعاد الأم فجأة عن الطفل بسبب من الأسباب.
- ج- تغير صورة الأم وبديلتها باستمرار خلال السنوات الأولى من العمر. (علي راجح بركات، بدون سنة، ص08) .

3/6 فرض المخ الشاذ :

بنيت الكثير من الملاحظات على الأطفال والبالغين أنه يعقب أي إصابة في المخ نتيجة لحادث أو مرض أو تغيرات سلوكية، إذ يصبح الفرد عدائياً في سلوكه ويزداد نشاطه ويصبح سريع الانفعال سهل الاستثارة وغالبا ما تظهر نزعات إلى سلوك مضاد للمجتمع ولما كان هناك تشابه كبير بين هذه الأعراض ومظاهر السلوك السيکوباتي، افترض البعض وجود مرض أو ضرر أو نوع من الشذوذ في المخ السيکوباتي كانت كلها سلبية، ومع ذلك يرى البعض أن ضرر قد يكون في جزء من المخ لا يؤثر في الأفعال المنعكسة العادية ولكن يؤثر في ضبط الانفعالي والعمليات العقلية العليا، ويلجأ الأطباء إلى بيان مدى سلامة المخ بتسجيل ما يسمى بتيارات المخ الذي تبين نشاط اللحاء، وتظهر التسجيلات الشاذة في كثير من الحالات المرضية (كالصرع، الأورام المخية...)، وقد اتضح أن الشخصيات السيکوباتية من ذوي المعايير الخلقية المنحطة والتي تؤدي بهم إلى المشاكل تتميز بتسجيلات فيها الإيقاع البطيء من موجات (ألفا) غير أن هناك عدد من السيکوباتيين لم تظهر في سجلاتهم هذه الخاصية والخالصة أنه إن كان رسم تيارات المخ تبين رسوم شاذة لنسبة من السيکوباتيين، غير أن نسبة أخرى منهم لا يظهر عندهم ذلك كما أن عدد من الأسوياء تظهر لهم رسوم شاذة. (علي راجح بركات، بدون سنة، ص08).

4/6 الفرض الفيزيولوجي:

فالجهاز العصبي المركزي هو أداة الوصل مع العالم الخارجي، ويعمل على تنسيق وظائف الجسم كلها حتى تعمل متآزرة، ومن الوظائف الهامة للمخ هي وظيفة الكف (Inhibition)، والكف يتضمن عمليات فيزيولوجية محددة وهي من العناصر الأساسية لخلق (مجموعة الصفات أو السمات النفسية والعقلية والجسمية في كائن ما)، لأن أساس الخلق هو كف الدوافع الغريزية، ومن الفوارق الأساسية بين الإنسان و الكائنات الأخرى أن للإنسان القدرة على كف دوافعه الغريزية، بينما الحيوان لا تقوم لديه عملية الكف إلا بعد تكرار مؤلم وتوتر شديد، وتعتبر عدم القدرة على كف من السمات المميزة للسلوك السيکوباتي. (علي راجع بركات، بدون سنة، ص 09).

5/6 الفرض السلوكي:

في رأي المدرسة السلوكية أن جميع الاستجابات التي تصدر عن الكائن الحي، هي عبارة عن أفعال منعكسة مختلفة التعقيد، هناك ما يسمى بالوصلة العصبية يجد السيال الكهربائي الكيميائي عندها بعض المقاومة وقد تزداد هذه الوصلات من أثر التعب أو من أثر بعض العقاقير كالأستركنين، وكافيين أن مستوى هذه المقاومة تختلف عند الناس، فهناك الإنسان الهادئ الذي تشتد عنده المقاومة دائماً، تقل عند أفراد هذه المقاومة فتبدو استجابة سريعة وعنيفة وعدوانية.(المرجع نفسه).

7/ الشخصية السيکوباتية حسب DSM-IV:

- أ- طراز شامل من الاستهانة بحقوق الآخرين و انتهاكها يحدث منذ سن الخامسة عشرة، كما سيدل عليه بثلاثة أو أكثر من التالي :
- الإخفاق في الامتثال للقواعد الاجتماعية فيما يتعلق بالسلوكيات المشروعة، كما يستدل على ذلك بالقيام بأفعال تكون أساسا التوقيف.

- الخداع، كما سيدل عليه الكذب المتكرر أو استخدام الأسماء المستعارة، أو الاحتيال على الآخرين بهدف المنفعة الشخصية أو المتعة.
 - الاندفاعية أو الإخفاق في التخطيط للمستقبل.
 - الاستثارة والعدوانية كما ستدل عليها المشاجرات المتكررة والتعديات.
 - الاستهزاء المتهور بسلامة الذات والآخرين.
 - اللامسؤولية الدائمة كما ستدل عليها من الإخفاق في المحافظة على العمل الدائم أو في الالتزامات المالية الشريفة .
 - الافتقار إلى الشعور بالندم كما يستدل عليه باللامبالاة عند إلحاق الأذى أو تبريره أو عند إساءة معاملته أو عند سرقة شخصا آخر .
 - ب- عمر الفرد 18 سنة على الأقل.
 - ج- ثمة دليل على اضطراب مسلك بداءً قبل عمر 15 سنة.
 - د- السلوك المعادي للمجتمع لا يقع حصرا في سياق الفصام أو في سياق نوبة هوسية.
- (تيسير حسون، 2004، ص 150).

8/ أنماط الشخصية السيكوباثية :

من المستحيل إعطاء وصفا دقيقا محددا جامعا للشخصيات السيكوباثية، لأنه يدخل في هذه المجموعة كل الناس الذين يظهر في سلوكهم نوع من الغرابة، لدرجة لا تسمح لهم بالحياة والنجاح في المجتمع، ولكنهم يكونون فيما عدا ذلك عاديين من جهة أجسامهم وعقولهم، وهناك محاولات كثيرة لتقسيم (دايفيد كلارك) الذي يقسم الانحراف إلى قسمين رئيسين :

- أ- النوع العدواني: وهي المجموعة التي تتضمن المتهمين بالعنف وكثيري الشجار والسكرين وغير المستقرين وأصحاب الميول السادية وأغلب معتادي الإجرام الذين لهم سجلات حافلة في الإجرام ويحترفون الإجرام نظير أجور يتقاضونها من الناس.

ب- النوع الناشز الغير المتوافق: وهو يضم الذين يرتكبون أنواعا من الجنح الصغيرة والخونة، والناشزين على مجتمع الذين تكون عيوبهم مشكلة كبرى للمجتمع ولأسرهم، وكذلك المتواكلين الذين يعيشون بالقوة عالة على أمهاتهم أو على آباءهم أو أقاربهم.

- أما (مورجان) فهو يقسم الانحراف السيكوباتي إلى الأقسام الآتية :

أ- النوع الناشز أو الخارج : وهم الذين يظهرون ضعفا ظاهرا في الخلق مع شعور بعدم الأمن داخل أنفسهم، يظهر في سلوك الغريب المميز الذي يعتبر دليلا على مشاعرهم وأحاسيسهم الداخلية وسلوكهم يتعدى الحدود المعروفة للخبرات الانفعالية أو الخلقية، وهذا يجعلنا نطلق عليهم هذا الاسم.

ب- المتجولون : وعند هؤلاء رغبة لا يمكن التحكم فيها أي التغلب عليها في أن ينتقلوا من مكان لآخر، دون سبب واضح معقول لهذه الغاية وليس انتقالهم هذا هربا من القانون لأنهم في الغالب ليس بهم مرض الإجرام، ولكن هذا التجوال الدائم يجعلهم فيما بعد يحتكون بالقانون ويشبههم نوع آخر لا يستمر في عمله أبدا .

ج- المتعصبون: وهؤلاء قد يكونوا مصابين (بالبارانويا)، ويشمل هذا النوع المصلحين وأصحاب النشاط الديني العنيف الغير المعتدل وكذلك المتشككين، ويتميز هؤلاء بأنهم يملكون الكفاية الذاتية متشوقين للعظمة، سريعي الغضب وأنه ليس لديهم من الروح المرح شيء يذكر.

د- المتعصبون المقلقون: الذين لا يستطيعون أن يظهروا ما يدل على فهمهم للآخرين أو أنه يمكن فهمهم وليس عندهم إدراك لمشاعر الغير أو رحمة بهم، وموقعهم الذي يتميز بالاهتمام بالذات يجعلهم في موقف غير اجتماعي، وما يستتبع ذلك من المشاعر السيئة والسلوك المتعب أمر ملاحظ وأغلب هؤلاء مصابون بالبارانويا ولهذا يميل الكثيرون إلى وضعهم في هذه الفئة. (علي راجح بركات، بدون سنة، ص 17).

هـ- **المجرمون عديمو الشعور :** وهؤلاء يقتربون أعمالا عدوانية أعمال عنف ضد أشخاص آخرين أو جماعات، دون القدرة على التحكم في إنذاعتهم وهم يدركون ما يفعلون دون أن يمكنهم التحكم في سلوكهم وموقفهم بالطبع غير اجتماعي، قد يكونون قادرين على التحكم المؤقت في التعبير عن هذه المظاهر، ولكنهم لا يفعلون ذلك عادة الانتظار للفرصة وزوال الموانع وليعودوا للانتقام بطريقتهم الإجرامية المعروفة، التي تشمل الهجوم والتربص أو القتل أو الحرق أملاك الغير أو سرقة أو ما شابه ذلك دون إحساس بالإثم أو شعور بالذنب.

و- **السيكوباتيين الانفجاريين :** وهم يشبهون عديمي الإحساس من المجرمين، فيما عدا أن هذا النوع يرتبط بانفجاره بحالات الغضب الانفجاري، وقد يتجه سلوكه العدواني نحو نفسه فينتحر.

ز- **أصحاب النقص الخلقي :** وهم القادرون على قيام بالأعمال المدرسية وغيرها من الأعمال العقلية، ولكنهم لا يستعطون ملائمة أنفسهم المطالب المجتمع، فهم لا يستطيعون أن يروا في المستقبل أمالا يهتمون بها أو يعنون بما يترتب عليها وأفعالهم كلها تسعى لتحقيق حاجات مباشرة و إشباع لدوافع وأهداف وقتية،(انانيون). (أعلي راجح بركات، بدون سنة، ص18).

9/ علاج الشخصية السيكوباتية :

علاج هذه الحالات ليس بالأمر السهل لأن أصحابها لا يعتقدون أنهم مرضى ولا يخضعون العلاج من تلقاء أنفسهم، وطرق العلاج تعتمد على العقاب أو التعقل بأن تأتي نتائج ملموسة رغم أن هنالك اعتقاد عن البعض بأن الشخصية السيكوباتية غير قابلة لتعديل و التطوير .

1/9 العلاج النفسي : يعتمد هذى العلاج إلى محاولة تصحيح السلوك السيکوباتي و تعديل مفهوم الذات لديه، وحل الصراعات و إزالة مصادر التوتر و القلق و إشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية و قد يتخذ هذا العلاج الأسلوب الفردي أو الجماعي.

2/9 العلاج السلوكي "العلاج بالتنفير و التدعيم": يهدف هذا العلاج على الاعتماد في تقديم الخبرات الغير سارة بجوار السلوك الغير مرغوب فيه وأيضاً العلاج بالتدعيم يبدأ أولاً و بتحديد السلوكيات، فيلجأ المعالج إلى إزالة هذا التدعيم و قد يشمل الطعام و الشراب، كما قد يكون اجتماعي، ويلجأ المعالج السلوكي في هذا العلاج إلى تبديل المعتقدات و إتجاهات المريض.

3/9 العلاج الديني : يعتمد هذا النوع من العلاج على إعادة تربية المنحرف و ذلك بإعادة صياغة محتويات أناه الأعلى، ونقطة البداية في هذا العلاج تتمثل في مناقشة العقائد الدينية و تقويتها في نفس المريض، فإذا نجح المعالج في زرع العقيدة الإيمانية في نفسه يمكن أن يعلم المريض كيف يكبح دوافع الهوى عنده .

4/9 العلاج النفسي الجماعي : حيث يمكن أن يساعد في تحسين بعض الحالات و إدخال الحالات السيکوباتية مصحات خاصة بهم تهتم فقط بمحاولة خلق ضمير إجتماعي لإدماجهم في المجتمع، وذلك عن طريق تطوير إحساسهم بحقوق الآخرين.(عبد المطلب أمين القرطبي، 1998، ص68).

5/9 العلاج الدوائي: أكدت الدراسات العلاج بالعقاقير كذلك لم يكن فعالاً في الكثير من الحالات، ولكن ثبت أنه في حالات نادرة تماثلو للشفاء.

6/9 الوقاية:

- توفير التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال داخل الأسرة.
- تكوين الضمير الجمعي لدى الطفل حتى يستطيع ضبط دوافعه و الالتزام بقوانين المجتمع واحترام مافيه من عادات و تقاليد.
- الاهتمام بالمعالجة الخلقية و التشوهات الجسمية لما فيها من آثار سلبية لدى الطفل.
- التوجيه و الإرشاد الوالدي و طبيعة الجو الأسري و أهمية المتابعة الوالدية للأبناء و علاج مشكلاتهم. (محمد عودة، 1994، ص377).

خلاصة :

تعتبر الشخصية الإنسانية أهم مواضيع البحث في علم النفس لأنها الأساس الذي تبنى عليه سلوكيات وتفاعلات الأفراد في حياتهم اليومية، ومن خلال ما قدمناه في هذا الفصل فالشخصية المعادية للمجتمع هي شخصية إنسان يحب نفسه فقط ويكره المجتمع له سلوك انحرافي وإجرامي مادام يخدم أغراضه الخاصة، ولا يشعر بأي ذنب في إساءته للمجتمع إذن فالشخصية السيكوباتية لها سمات خاصة ينبغي التعرف عليها لمعالجتها.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1/ الدراسة الأساسية

2/ مكان الدراسة

3/ مدة الدراسة

4/ حالات الدراسة

5/ أدوات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

يتركز موضوع بحثنا على دراسة اثر العنف الأسري في ظهور الشخصية السيكوباتية، فبعد تناولنا هذا الموضوع من جانبه النظري أين قمنا بتحديد اشكاليته وفرضياته والتطرق إلى الفصول المتعلقة بتغيرات البحث، سوف نتطرق إلى الجانب التطبيقي و الذي هو أساس وعماد البحث على كونه يعتمد على بعض التقنيات والأدوات والمقاييس التي تثبت مدى صحة النتائج المتحصل عليها، كما إن هذا الجانب من البحث يهدف إلى الإجابة على التساؤل المطروح في إشكالية البحث.

ومنه التحقق من صحة فرضية البحث وهو الأمر الذي يساعدنا على تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها.

1/الدراسة الأساسية:

1/1منهج الدراسة: إن بحوثنا تتطلب منا إستخدام المنهج العيادي بطريقة دراسة حالة، اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي المتضمن المقابلة والملاحظة العيادية ودراسة الحالة واختبار إدراك العائلة.

2/ مكان الدراسة:

تم إجراء الدراسة بالمركز المتخصص في إعادة التربية بسعيدة،بشارع علال مدغري.

3/ مدة الدراسة:

امتدت من 11 مارس 2018 إلى غاية 07 ابريل 2018.

4/ حالات الدراسة ومواصفاتها:

كنا قد لاحظنا حالتين تظهر لديهما أعراض الشخصية السيكوباتية، وكذلك تجاوبهما لخوض المقابلات معنا و هما:

الحالة الأولى: ح.م، ذكر 16 سنة.

الحالة الثانية: ل.أ، ذكر 17 سنة.

5/ أدوات الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على هاته الأدوات:

1/5 تاريخ الحالة: وهي الدراسة التي تهتم بحالة الفرد والجماعة والمؤسسة من خلال جمع المعلومات عن الوضع الحالي والأوضاع السابقة لها بأسلوب معمق، ومن هناك يلاحظ الباحث أو المعالج السلك الحالي للفرد.

2/5المقابلة:

تعد المقابلة إحدى أدوات البحث العلمي التي تجمع بين طرفين هما الباحث وشخص أو أكثر من أفراد عينة إجتماعا فرديا أو جماعيا، يتمثل دور الباحث فيها بإعداد أسئلة المقابلة إعداد جيدا وطرحها بطريقة جيدة على الفرد أو الشخص المعني ويقوم هذا الشخص بتقديم إجابات عن هذه الأسئلة شفويا ويقوم الباحث بتدوينها ثم تصنيفها ثم تحليلها.

في ضوء ذلك يمكننا تعريف المقابلة بأنها عملية اتصال شخصي لفظي فعال يقوم على الثقة تجري بين الباحث وبين أحد الأفراد عينة البحث يهدف الحصول على بيانات تسهم في تحديد جوانب مشكلة البحث بصورة عميقة ودقيقة وواضحة وإيجاد الحلول المناسبة لها. وائل (عبد الرحمان التل، 2007، ص73).

ولقد استعملنا المقابلة العيادية والمقابلة نصف موجهة والمقابلة الحرة.

3/5 المقابلة العيادية: هي تلك المحادثة التي تحدث بين العميل والأخصائي النفسي،

حيث هذا الأخير يحاول جمع ما استطاع من معلومات وخبرات سابقة تخص العميل، وهي من بين الأدوات والوسائل المستعملة في البحوث السلوكية.

فيعرفها ماكوبي (macobi): على أنها تفاعل لفظي بين فردين في موقف لفظي موجه يحاول احدهما استثارة بعض المعلومات والتعبيرات لدى الآخر. (حلمي المليجي، 2000، ص122).

ومن شروطها:

- أن يكون اتفاق بين الأخصائي والمفحوص.
- وجود رغبة عند المفحوص في إجراء المقابلة بناء على أساس علاقة ثقة متبادلة.
- اختيار المكان المناسب لإجراء المقابلة مع تحديد الزمن.

4/5 المقابلة الحرة:

هي المحادثة التي تحدث بين العميل والأخصائي النفسي وتترك الحرية الكاملة للعميل في التعبير عن مشاعره وخبراته دون قيود ولا قوانين، ويحاول الأخصائي التركيز على المعلومات التي تهم الدراسة. (حسن مصطفى عبد المعطي، 1998، ص 157).

وفيها يوجه الفاحص خطاب للمفحوص للبقاء في نفس الموضوع يقوم الأخصائي بما يلي:

- تشجيع المفحوص من خلال مختلف الإيماءات.
- احترام الأخصائي لفترات الصمت.
- تحسيس المفحوص انه موجود معه.

5/5 الملاحظة العيادية:

هي قلب العمل الاكلينيكي وإحدى الأدوات الأساسية التي يعتمد عليها الأخصائي النفسي الإكلينيكي، بهدف الحصول على بيانات مختلفة عن الحالة، مما يساعد على التشخيص و العلاج. (حسن مصطفى، 1998، ص 14) .

6/5 الاختبار:

للاختبارات النفسية أهمية معتبرة فقد يلجأ إليها المختص النفسي عند الضرورة، وذلك من خلال بناء حكم يعتمد على قياسات دقيقة خاصة ببعض السلوكات.

يعرف الاختبار على انه وسيلة قياس مقننة من حيث التطبيق والتنقيط يوفر المعلومات حول القدرات الذهنية للفرد، وكذلك حول الخبرات والوظائف الحسية والحركية وسماته، كما يسمح بتحديد موضع الفرد بنسبة أفراد الوسط. (فيصل عباس، 1996، ص11). وهي وسائل وأدوات هامة يستخدمها الأخصائي النفسي في عملية تقدير إمكانيات الفرد وفي التشخيص والتنبؤ والتوجيه (F.A.T) والإرشاد النفسي، وقد قمنا بتطبيق اختبار تفهم العائلة.

الذي يتناسب مع موضوع بحثنا المتمثل في اثر العنف الأسري في ظهور الشخصية السيكوباتية عند المراهق، وهو من الاختبارات الاسقاطية يتكون من 21 لوحة.

تحتوي كل وحدة منها على موقف عائلي أو أشخاص أو أفراد داخل العائلة أو الأسرة وعلى العميل أثناء تقديم اللوحة له، أن يروي قضية من تأليفه بالاعتماد على المواقف المطروحة في اللوحة كأن يطرح له الأخصائي السؤال ... "ما الذي يحدث في الصورة". بالإضافة إلى كل هذه الأدوات اعتمدنا في دراستنا على أعراض الشخصية السيكوباتية التي يوضحها الدليل التشخيصي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية و العقلية، DSM-IV.

طراز شامل من الاستهانة بحقوق الآخرين و انتهاكها يحدث منذ سن الخامسة عشرة، كما سيدل عليه بثلاثة أو أكثر من التالي :

- الإخفاق في الامتثال للقواعد الاجتماعية فيما يتعلق بالسلوكيات المشروعة، كما يستدل على ذلك بالقيام بأفعال تكون أساسا التوقيف.
- الخداع، كما سيدل عليه الكذب المتكرر أو استخدام الأسماء المستعارة، أو الاحتيال على الآخرين بهدف المنفعة الشخصية أو المتعة.
- الاندفاعية أو الإخفاق في التخطيط للمستقبل.
- الاستثارة والعدوانية كما ستدل عليها المشاجرات المتكررة والتعديات.
- الاستهزاء المتهور بسلامة الذات والآخرين.
- اللامسؤولية الدائمة كما ستدل عليها من الإخفاق في المحافظة على العمل الدائم أو في الالتزامات المالية الشريفة .
- الافتقار إلى الشعور بالندم كما يستدل عليه باللامبالاة عند إلحاق الأذى أو تبريره أو عند إساءة معاملته أو عند سرقة شخصا آخر .
- ثمة دليل على اضطراب مسلك بداءً قبل عمر 15 سنة.
- السلوك المعادي للمجتمع لا يقع حصرا في سياق الفصام أو في سياق نوبة هوسية. (تيسير حسون، 2004، ص 150).

7/5 الإجراءات الإدارية لتفهم العائلة:

- صمم اختبار الادراك العائلي (F.A.T)، من اجل أن يستخدم من قبل أخصائيين نفسانيين مؤهلين لتفسير وتأويل الاختبارات الاسقاطية وتعابير هذه الاختبارات تشبه إلى حد كبير التقنيات الاسقاطية الأخرى، لكن التعليم تعطي وتضفي طبعا خاصا من الاستدعاءات المرجعية المعرفية المرتكزة المتمحورة حول العائلة.

- الحجرة أو المكان الذي يتم فيه تطبيق الاختبار ينبغي أن يكون مضاء بشكل جيد هادئ ومثالي لكل أنواع الاسترخاء والشرود اللوحات الواحدة والعشرين، ينبغي أن تقدم كلها للمفحوص.

- عملية العرض للاختبار كلها تستلزم (30-35) دقيقة والإجابات، يجب أن تدون كلمة بكلمة على الصفحات المتفرقة.

- أثناء تطبيق الاختبار على المفحوصين الأقل من 13 سنة، نستخدم معهم التعليمات التالية:

✓ بحوزتي مجموعة من الصور التي تبين أطفال وعائلاتهم سوف أقدمهم لك الواحدة تلو الأخرى ول كان تخبرني من فضلك.

✓ ما الذي يحدث في الصورة؟.

✓ ما الذي قاد بهذه القصة؟.

✓ ما الذي تفكر فيه الشخصيات؟.

✓ وكيف ستنتهي هذه القصة؟.

- أما فيما يخص المفحوصين الراشدين يمكن استعمال التعليمات مع تعديل الجملة الأولى والتي تصبح على النحو التالي..."بحوزتي مجموعة من الصور والتي تظهر عائلات".

- بحيث لا يوجد إجابات صحيحة أو خاطئة وذلك ينطوي على أسئلة قاعدية، وهي كالتالي:

✓ ما الذي يصدد الحدث؟.

✓ ما الذي حدث من قبل؟.

✓ ما الذي تحس و يحس؟.

- ✓ عما يتحدث و نتحدث؟.
- ✓ - كيف ستنتهي القصة؟.
- أثناء النقل التحليلي على الأخصائي النفسي أن يبين ويشير إلى الأوقات التي تمت فيها عملية الاستقصار في كل لوحة.

8/5 تصحيح الاختبار:

بعد ملا لوحة التقييم ووضع العلاقات في الأصناف الملائمة نجد يظهر الجوانب المتعددة للنظام العائلي. (F.A.T).

أن بروتوكول المخطط التالي يجدد منهجية التحليل، وذلك باقتراح مجموعة من الأسئلة العيادية المتعلقة بالموضوع وبالعودة إلى ورقة التصحيح، نبحث عن الإجابات الملائمة لتلك الأسئلة وهي:

(1) هل البروتوكول طويل بما فيه الكفاية لإقامة فرضيات صالحة؟.

- العلامات المتحصل عليها في الرفض.
- العلامات المتحصل عليها في الإجابات الغريبة.

(2) هل هناك حضور للصراع؟.

- غياب العلامات في صنف الصراع الظاهر
- المؤشر العام للاختلال الوظيفي.

(3) في أي مجال يظهر الصراع؟.

- داخل العائلة العلامات في الصراع الزوجي، العلامات في الصراع العائلي.
- مع العالم الخارجي العلامات من نوع اخر من الصراع.

- 4) ماهو النمط الوظيفي الخاص في هذه العائلة؟.
 - هل هناك حل ايجابي ونقارن في هذه الحالة بين الإيجاب والسلب؟.
 - كيف تم حل الصراع هل يتدخل الأولياء؟.
 - نلاحظ علامات المسار الوظيفي المختل.
- 5) ماهي الفرضيات الممكن وضعها حول العلامات داخل الأسرة ؟.
 - مع من يشكل الموضوع علاقات إيجابية.
 - مع من يشكل الموضوع علامات سلبية.
 - ماهي خاصية الايقاع العاطفي عند هذه العائلة ؟.
 - ماهي الفرضيات التي يمكن وضعها النظام العلائقي داخل الأسرة ؟.
- 6) هل يوجد أنظمة فرعية من قبل الأولياء تؤثر ولها وظائف؟.
 - طريقة تحديد النهايات.
 - العلامات المتحصل عليها في الصراع الزوجي .
 - مقارنة علامات زوج عامل توتر وارتباط.
 - ماهي تطورات تشكيل الحواجز ؟.
 - كيف يتدخل أفراد العائلة... عند نقاط الدمج، التباعد، التحالف ؟.
- 7) هل هناك علاقات لعدم التكيف العامة ؟.
 - نقاط التحليل السيئ
 - نقاط الإجابات الغريبة.

(8) هل يوجد في هذا البروتوكول مواضيع تساهم في صياغة فرضيات عيادة مفيدة؟.

9/5 لوحة الأصناف :

وستسمح لنا الأصناف " Categorie " الآتية بوصف وفهم العلاقات والعمليات الدائرة داخل الأسرة الخاصة للمفحوصين.

• الصراع الظاهر :

- صراع أسري، الذي يعاني منه الحالة.
- صراع زوجي، الذي يراها الحالة بين الوالدين ويعاني منه.
- نوع آخر من صراع، المتمثل في صراع بين الحالة والإخوة أو بين الحالة والمحيط.
- غياب الصراع.

• حل الصراع :

- حل إيجابي، المتمثل في التفاهم والمحبة.
- حل سلبي، المتمثل في العنف والإضطراب.
- غياب الحل.

• ضبط النهايات :

- مناسبة / مشاركة.
- مناسبة / غير مشاركة.
- غير مناسبة / مشاركة.
- غير مناسبة / غير مشاركة.

• نوعية العلاقات :

- أم : متحالفة، أي متحالفة مع الحالة.
- أب : متحالف، أي متحالف مع الحالة.

- أخ / أخت : متحالف (ة)، أي متحالفين مع الحالة.
- أحد أزواج : متحالف (ة).
- آخر : متحالف، أي صديق أو قريب متحالف مع الحالة.
- أم : كامل ضاغط، على الحالة.
- أب : كامل ضاغط، على الحالة.
- أخ / أخت : كامل ضاغط، على الحالة.
- آخر : كامل ضاغط، أي من غير الأسرة.

• ضبط الحدود :

- إنصهار.
- عدم إلتزام.
- الأم حليفة للطفل.
- الأب حليف للطفل.
- حليف آخر (راشد) للطفل.
- نسق مفتوح.
- نسق مغلق.
- الدائرة غير وظيفية.

• المعاملات السيئة :

- المعاملات القاسية كالعنف والضرب.
- استغلال الجنسي مثل التحرش الجنسي.
- انعدام الاهتمام / الإهمال.
- استغلال ضروريات الحياة.

• أجوبة غير معتادة :

- رفض.
- نغمة عاطفية.
- حزن / إكتئاب.
- غضب / عداوة.
- خوف / قلق.
- سعادة / رضا.
- نوع آخر من المشاعر.

خلاصة :

تعد المنهجية الشئ الأساسي لإقامة أي بحث علمي وذلك من خلال اختيار مكان الدراسة والأدوات المستعملة في الدراسة دون أن ننسى عينة البحث التي تعد أول خطوة منهجية في البحث وذلك من اجل رسم الخطوات الناجحة قصد السير الحسن والمنظم الدقيق للجانب الميداني للبحث.

الفصل الخامس : عرض و مناقشة النتائج

- تمهيد

I/ عرض الحالة الأولى

1/ جدول مقابلة الحالة الأولى

2/ عرض المقابلات

3/ تطبيق الاختبار

4/ تحليل نتائج الاختبار

II/ عرض الحالة الثانية

1/ جدول مقابلة الحالة الثانية

2/ عرض المقابلات

3/ تطبيق الاختبار

4/ تحليل نتائج الاختبار

III/ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية

- خلاصة

تمهيد :

في هذا الفصل سوف نعرض الحالات المدروسة و المقابلات التي أجريت مع الحالات، ثم نقوم بتحليلها، كما سوف نناقش النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضية المطروحة.

/ عرض الحالة الأولى:

جدول رقم (1) ملخص مقابلات الحالة الأولى :

المقابلة	التاريخ والمدة	الهدف من المقابلة
المقابلة 01	2018 /03 /08 45 دقيقة	جمع البيانات الأولية والتعرف على الحالة
المقابلة 02	2018/03 /11 40 دقيقة	كسب ثقة الحالة والتعاون م معها.
المقابلة 03	2018/03/ 13 45 دقيقة	معرفة المشاكل التي جعلت الحالة يقيم في المركز.
المقابلة 04	2018/03 / 19 40 دقيقة	معرفة علاقة الحالة مع الأسرة والمحيط الخارجي.
المقابلة 05	2018/04/07 45 دقيقة	تطبيق اختبار الإدراك العائلي F.A.T

- المقابلة الأولى: أجريت بتاريخ 2018/03/08

- هدفت هذه المقابلة إلى اخذ المعلومات الأولية للحالة والتي تمثلت فيما يلي:

- الاسم: م.ا.

- اللقب: ح

- السن: 16

- الجنس: ذكر

- السكن: بلدية سيدي احمد (ولاية سعيدة)

- عدد الإخوة: 01 ذكور 00 إناث 01

- الترتيب بين الإخوة: الأصغر

- المستوى التعليمي: السنة أولى متوسط

- سن الوالد : متوفي

سن الوالدة: 45 سنة العمل: مأكثة في البيت

الحالة الاجتماعية للأسرة: متوسطة

المخالفة المرتكبة: ضرب الأصول(الأم)

تاريخ الدخول إلى المركز: 2018/01/03.

• المعلومات الخاصة بالنمو:

- ولادة عادية بعد الحمل دام 09 أشهر.
- النمو الحسي الحركي للحالة كان عادي، (الابتسام، المشي، الحبي، والوقوف).
- نطق الكلمات في وقتها العادي وذلك في العام الأول.
- الجانب السلوكي الحالة شاهدة بعض الاضطرابات السلوكية في هذه المرحلة من النمو.

• المعلومات التعليمية:

دخلت الحالة إلى المدرسة في السن السادسة حيث درس في التعليم الابتدائي وكانت نتائجه لابس بها حيث أكمل تعليمه الابتدائي دون رسوب وبعد انتقاله إلى المتوسطة بدأت المشاكل في الأسرة حيث أدت به هذه المشاكل إلى التوقف عن الدراسة بعد أسبوع من الدخول المدرسي.

• المعلومات العائلية :

الأب متوفى أب لطفلين الحالة منذ ولادته تقريبا كانت الأم مكلفة بتربيته نتيجة وفاة الأب و الحالة يبلغ إنا ذاك 03 سنوات الذي يعتبر سن مبكرة يحتاج فيه الطفل للرعاية من طرف الوالدين إضافة إلى غياب الأم عن البيت بداعي توفير بعض المال و بعض الإغراض فازدادت المشاحنات بين الحالة و الأم مما أدى به اللجوء إلى بعض السلوك السلبية ومرافقة رفقاء السوء للهروب من الواقع المعاش في الأسرة .

• المعلومات الصحية :

- الحالة لا تعاني من أي مرض عضوي .

▪ الحالة لم تقم بأي عملية جراحية .

▪ لا يعاني من أي مرض عضوي أو وراثي.

• الموصفات العرضية للحالة:

- البنية المورفولوجية : الحالة تبلغ من عمر 16 سنة قصير القامة اسمر البشرة

عينان سوداويتين نموه لا يتناسب مع سنه.

ملامح الوجه ملامح الحالة تؤدي بالحزن :

- اللباس لا يهتم بمظهره الخارجي.

- النشاط الحركي لديه بعض الحركة والنشاط.

الاتصال : الاتصال مع الحالة كان صعب في البداية لكن مع الوقت بدا يحكي لنا

عن عائلته بكل شفافية.

• النشاط العقلي :

اللغة : تتميز بالوضوح والبساطة.

الذاكرة: ذاكرة الحالة جد سليمة وهذا ما إكتشفناه أثناء تحدثه لنا عن قصة حياته

منذ الطفولة.

الانتباه: الحالة قليلة الانتباه فهو يسهو كثيرا أثناء المقابلة خصوصا عندما

نتحدث معه عن عائلته.

المقابلة الثانية: أجريت بتاريخ 2018/03/11.

هدفت هذه المقابلة إلى التعرف على الحالة والعمل على بناء علاقة الثقة

والتعاون مع الحالة.

بعد السماح لنا من طرف المصالح المسيرة بإجراء البحث ودخول المركز المتخصص في إعادة التربية بسعيدة كانت لنا مقابلة مع احد المراهقين والذي تم اختياره بمساعدة الأخصائية النفسانية بحكم معاشته لهذه الفئة وكان هذا بتاريخ 2018/03/08.

هدفت مقابلتنا هذه وبحكم أولويتها إلى مقابلة الحالة والتعرف عليها بغية كسب ثقة الحالة لم يكن هناك تجاوب وقبول في البداية من طرف الحالة دامت 20 دقيقة .

المقابلة الثالثة: أجريت بتاريخ 2018/03/13

هدفت هذه المقابلة إلى معرفة تاريخ الحالة معاشه النفسي أي المشاكل التي جعلت الحالة يقيم بالمركز المتخصص في إعادة التربية بسعيدة .

الحالة مراهق يقول بأنه عاش في بيئة لا تتسم بالحوار العائلي عاش في وسط صراعات بينه وبين أمه وذلك لعدم تقبله لبعض تصرفات أمه المتمثلة في الانحلال الخلقي حيث تربى في وسط إهمال عائلي تام ويروي ويقول بأنه كره الحياة والعيش فيها لأنه حسب رأيه لم يعرف طعم وحلاوة الطفولة زيادة إلى الضرب دون سبب من طرف الأم له ولأخته إضافة إلى السب والشتم إلى هنا انهينا المقابلة الثالثة دامت المقابلة 45 دقيقة.

المقابلة الرابعة: أجريت بتاريخ 2018/03/19

هدفت هذه المقابلة إلى معرفة علاقات الحدث مع المحيط الخارجي. يقول الحالة أن هناك علاقات جيدة مع الأصدقاء حيث كان يقضي معظم أوقاته مع أصدقائه بعد ذلك تغيرت الأحداث أصبحت لا اخرج من البيت نتيجة تلك المشاكل مع الأم حيث بدأ يدور الكلام عن أمه في الشارع، لهذا أصبحت لا اخرج من البيت اقضي وقتي في مشاهدة التلفاز واستنشاق غاز البوتان لكي انسي المشاكل. أما

العلاقة مع الأقارب تكاد تكون منقطعة ماعدا الذهاب إلى بيت الخال أو الجدة. وفيما يتعلق بمساره الدراسي كان حافل بالنتائج الجيدة والمشاركة في المسابقات بين المدارس زيادة إلى الأنشطة الرياضية المدرسية وبعد الانتقال إلى التعليم المتوسط بدأت بوادر الكرة اتجاه الدراسة تظهر وبعد أسبوع توقفت عن الدراسة ولم يكن أي رد فعل من العائلة دامت المقابلة 45 دقيقة.

المقابلة الخامسة : أجريت بتاريخ 2018/04/07

دامت 45 دقيقة، وكانت هذه المقابلة مخصصة لتطبيق اختبار الإدراك العائلي F.A.T بعد تمهيد مسبق عن الاختبار في المقابلة السابقة، لم نجد صعوبة في تطبيق الاختبار حيث لاحظنا على الحالة تجاوب مع الصور.

1/ تطبيق الاختبار :

- استجابات الحالة الأولى:
- الصورة رقم 01 (Le 60ine) : راني نشوف فيهم مدابزين بالهدرة.
- الصورة رقم 02 (Sterio) : راها تقوله الأم أقرى وأكتب والطفل راه يسمع موسيقى.
- الصورة رقم 03 (Punition) : الولد هرس المزهرية والأب باغي يضربه بعضا.
- الصورة رقم 04 (Magasin de vetments) : باغية الأم تشري لبننتها كسوة وراها تقيس لها من أجل الشراء.
- الصورة رقم 05 (Salon) : الأم والأب يهدرو مع بعض والولد يريد الخروج والولد الآ خر والبننت راهم يساوو في التيلي.

- الصورة رقم 06 (Rangement) : دخلت عليه أمّه لقات كسوته مخربشة قالت له طبقها.
- الصورة رقم 07 (Haut des escaliers) : راهي 11:30 الولد راه بطل باه يشوف كانش واحد.
- الصورة رقم 08 (Galerie marchande) : يطيل النظر ويبتسم الأم تشري لأولادها أحذية وتعنّق الولد الصغير.
- الصورة رقم 09 (Cuisine) : الأم راهي تطيب في العشاء والأب راه يقولها هاتي العشاء والولد راه خايف ويشوف في أمّه.
- الصورة رقم 10 (Terrain de jeux) : الأصدقاء يلعبون الكريكت.
- البطاقة رقم 11 (Sortie tardive) : الإبن يقول لأمّه إنذها الثانية عشر زوالاً والأب والجّد يتحدّثون مع الأم.
- البطاقة رقم 12 (Devoirs) : الأب والأم يتحدّثان مع ابنتهما على الإمتحان الذي سوف تجريه في الصباح.
- البطاقة رقم 13 (Heure du coucher) : الأب يواسي إبنته المريضة.
- البطاقة رقم 14 (Jeu de balle) : هاذو إخوة راهم يلعبوا مع بعض زوج يتقرّجوا وزوج يلعبوا.
- البطاقة رقم 15 (Jeu) : هنا راه عيد ميلاد وراهم عارضين الأصدقاء تاعهم والأم تشوف فيهم.

- البطاقة رقم 16 (Clefs) : الإبن يطلب من الأب مفتاح السيارة من أجل القيادة والأب يقول : مازلت صغيراً يا ابني !!
- البطاقة رقم 17 (Maguillage) : الأم والبنت يريدان الخروج إلى حفلة زفاف والبنت.
- البطاقة رقم 18 (Excursion) : العائلة راها ماشية وزوج إخوة راهم مدابزين والأم راها تخمم والأب يقود في السيارة.
- البطاقة رقم 19 (Bureau) : البنت راها تهدر مع الأب.
- البطاقة 20 (miroir) : الأخ راه يشوف في المرايا و يخمم.
- البطاقة 21 (etreinte) : الأب و الأم راهم مدابزين و الأبناء يشوفو فيهم و خافيين.

جدول رقم (2) : تفرغ استجابات الحالة الأولى

FAT
Alexander Julian III, Wayne M. Sotile,
Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : M. A Date : 27/03/2018

Age 16 Position dans la famille 2
(ex. père, fille, grand-mère)

Feuille cotée

Catégories	Numéros des planches																					Note
	Diner	Séjour	Punition	Magasin de vêtements	Sabon	Rangement	Haut des escaliers	Galerie marchande	Cuisine	Terrain de jeux	Sortie tardive	Devoirs	Heure du coucher	Jeu de ballon	Jeu	Clés	Maquillage	Excursion	Bureau	Minor	Enfants	
CONFLIT APPARENT																						
Conflit familial	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Conflit conjugal	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Absence de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
RÉSOLUTION DU CONFLIT																						
Résolution positive	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	04
Résolution négative ou Absence de résolution	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	04
DÉFINITION DES LIMITES																						
Appropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	04
Appropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	04
Inappropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	04
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	04
QUALITÉ DES RELATIONS																						
Mère = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Père = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Frère/sœur = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Conjoint(e) = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Autre = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Mère = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Père = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Frère/sœur = agents stressants	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Conjoint = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Autre = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																						
Fusion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Désengagement	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Coalition autre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Système fermé	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE																						
Mauvais traitements	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Maltraitance	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
RÉPONSES INHABITUÉLLES																						
Réfus	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																						
Tristesse / dépression	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Colère / hostilité	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Peur / anxiété	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Bonheur / satisfaction	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Autre type d'émotion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03

Index Général de Dysfonctionnement

2/ تحليل بروتوكول الاختبار ومناقشته :

من خلال تحليل الاختبار المطبق على الحالة الأولى توصلنا إلى أن :

الجانب السلبي 71 قد طغى على الجانب الإيجابي 29 وعلى هذا الأساس نستنتج أن هنالك خلل في النظام الأسري للحالة وعلى هذا فقد تمّ تطبيق البروتوكول :

- هل البروتوكول طويل بما فيه الكفاية لإقامة فرضية صالحة ؟

- نعم، البروتوكول طويل بما فيه الكفاية لأنه لم يحتوي على الرفض ولا على إجابات غريبة.

- هل هنالك حضور للصراع ؟.

- إنّ البروتوكول الخاصة بالحالة يبيّن أنّ هناك غياب لصراع المقدّر 08 مقارنة بظهور الصراع قدر ب : 11.

- في أي مجال يظهر الصراع ؟

- يظهر الصراع في المجال العائلي المقدّر ب 17 مقارنة مع الصراع الزوجي المقدّر ب 01.

- ما هو النمط الوظيفي الخاص بالعائلة ؟

- مقارنة كيفية حل الصراعات نجد أنّ هناك تباعد في نسب، حيث نجد أنّ غياب الحل والحل السلبي قدر 20 مقارنة مع الحل الإيجابي الذي كان منعدماً.

- ما هي الفرضيات التي من الممكن وضعها حول العلاقات داخل العائلة؟

- من خلال الضعف الذي يقيس النوعية العلاقات نجد أن هناك ارتباط الأم المقدّر ب 01 مع الأب المقدّر ب 00 والإخوة 01 وتميزت العاطفة برضا قدر 01.

- ما هي الفرضيات التي يمكن وضعها فيما يخص الجانب التجميعي للعلاقات؟.
- تحليل البروتوكول يوحي لنا بأن العائلة تشتغل بطريقة التباعد الذي قدر ب 04 عكس الاندماج الذي قدر ب 01.
- وقد بيّن البروتوكول أنّ العائلة بالنظام العائلي المغلق المقدّر ب 20 مقارنة بنظام المفتوح المقدّر ب 01.
- هل هناك علامات لعدم التكيف هامة؟.
- إنّ البروتوكول للحالة يدل على وجود نقطة للتحليل السيء تتمثل في العنف.
- هل يوجد في البروتوكول مواضيع تساهم في صياغة فرضيات عيادة متخصصة؟
- من خلال مقارنة لنسب الأنظمة التي تنتمي إليها العائلة نجد أنّ هناك تفاوت بين النظام المغلق 20 والنظام المفتوح 01.
- نجد أنّ نظام العائلي مغلق إلى درجة يمكن القول أنّ السبب في التباعد داخل الأسرة والنظام المفتوح من المحتمل أن يكون سبب في خلق الاندماج.
- 3/ تأويل بطاقات الإدراك العائلي للحالة الأولى :
- تأويل البطاقة 01 : توحى البطاقة إلى وجود صراع عائلي وغياب الصراع الزوجي وحل هذه الصراع سلبي أم بالنسبة لنوعية العلاقات نمجد أنّ زوجة هي مصدر التوتر

وفي تعريف الحدود فالعائلة تشتغل بطريقة التبادل ونظامها مغلق ونتج عن ذلك الخوف.

- **تأويل البطاقة 02 :** توحى البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل، أما بالنسبة توحى البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل، أما بالنسبة إلى نوعية العلاقات فنجد الأم هي مصدر التوتر وفي تعريف الحدود العائلة نظامها مغلق.

- **تأويل البطاقة 03 :** توحى البطاقة إلى وجود صراع عائلي وحل هذا الصراع سلبي أما بالنسبة إلى تحديد النهايات فهي ملائمة مع الإمتثال ونوعية العلاقات الأب هو مصدر التوتر وفي تعريف الحدود اشتغال العائلة بنظام مغلق مما نتج عنه عنف والذي إلى العدوانية والغضب.

- **تأويل البطاقة 04 :** توحى البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل أما بالنسبة إلى نوعية العلاقات نجد هناك ارتباط الأم، البنات وفي تعريف الحدود اشتغال العائلة بنظام مغلق مما نتج عنه السعادة ورضا.

- **تأويل البطاقة 05 :** توحى البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل، أما بالنسبة إلى تحديد النهايات فهي ملائمة مع الامتثال ونوعية العلاقات الزوجية هي مصدر التوتر وفي تعريف الحدود نجد هنالك تبادل مع اشتغال العائلة بنظام مغلق مما أدى إلى حزن وإكتئاب.

- **تأويل البطاقة 06 :** توحى البطاقة إلى صراع عائلي مع غياب الحل، أما بالنسبة إلى تحديد النهايات فهي ملائمة مع عدم الامتثال وفي نوعية العلاقات نجد الأم مصدر التوتر بالنسبة لتعريف الحدود نجد نظام العائلة مغلق وفي صيغة العاطفية نتج على ذلك غضب.

- **تأويل البطاقة 07 :** توحى البطاقة إلى وجود صراع عائلي مع غياب الحل أما بالنسبة إلى تعرف الحدود نجد نظام العائلة مغلق وفي صيغة العاطفية الخوف.

- **تأويل البطاقة 08 :** توحى البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل وبالنسبة لنوعية العلاقات الأم مصدر التوتر، وفي تعريف الحدود نجد نظام العائلة مغلق.
- **تأويل البطاقة 09 :** توحى البطاقة إلى صراع زوجي مع غياب الحل، أما بالنسبة لنوعية العلاقات نجد الزوجة هي مصدر التوتر، وفي تعريف الحدود نجد نظام العائلة مغلق.
- **تأويل البطاقة 10 :** توحى البطاقة إلى نوع آخر من صراع مع غياب الحل أما بالنسبة إلى نوعية العلاقات فنجد أن الآخر هو مصدر توتر إضافة إلى تعريف الحدود نجد نظام العائلة مفتوح.
- **تأويل البطاقة 11 :** توحى البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل، أما بالنسبة لتحديد النهايات فهي ملائمة مع عدم الإمتثال وفي نوعية العلاقات نجد الأم مصدر التوتر وفي تعريف الحدود نجد نظام العائلة مغلق ونتج عن ذلك في الحزن.
- **تأويل البطاقة 12 :** توحى البطاقة إلى وجود صراع عائلي مع حل سلبي أما بالنسبة لتحديد النهايات فهي ملائمة مع عدم الإمتثال وفي نوعية العلاقات نجد الزوجة مصدر التوتر وفي تعريف الحدود نجد النظام العائلة مغلق، نتج عن ذلك خوف.
- **تأويل البطاقة 13 :** توحى البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل أنما بالنسبة إلى نوعية العلاقات هناك إرتباط الأب، طفل وفي تعريف الحدود نجد نظام العائلة مغلق.
- **تأويل البطاقة 14 :** توحى البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل أما بالنسبة إلى نوعية العلاقات نجد هناك إرتباط الأب - طفل وفي تعريف الحدود نجد هناك إندماج مع إشتغال العائلة بنظام مغلق وفي صيغة العاطفية سعادة ورضا.

- **تأويل البطاقة 15 :** توعي البطاقة إلى غياب صراع مع غياب الحل أما بالنسبة إلى تعريف الحدود نجد هناك تباعد مع اشتغال العائلة في نظام مغلق وفي الصيغة عاطفية حزن.
- **تأويل البطاقة 16 :** توعي البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل أما بالنسبة إلى نوعية العلاقات نجد إرتباط الأب - طفل وفي تعريف الحدود نجد نظام العائلة مفتوح نتج عن خوف.
- **تأويل البطاقة 17 :** توعي البطاقة إلى غير صراع مع غياب الحل أما بالنسبة إلى تعريف الحدود نجد نظام العائلة مغلق.
- **تأويل البطاقة 18 :** توعي البطاقة إلى وجود صراع عائلي مع وجود حل سلبي للصراع بالنسبة إلى نوعية العلاقات نجد الزوجة مصدر التوتر أما في تعريف الحدود نجد هناك تباعد واشتغال العائلة بنظام مغلق نتج عنه الحزن.
- **تأويل البطاقة 19 :** توعي البطاقة إلى وجود صراع عائلي مع حل سلبي للصراع أما بالنسبة لتحديد النهايات فنجد عدم الملائمة مع عدم الإمتثال وفي نوعية العلاقات نجد الأم مصدر توتر وفي تعريف الحدود نجد نظام العائلة مغلق.
- **تأويل البطاقة 20 :** توعي البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل، أما بالنسبة لتعريف الحدود فنجد نظام العائلة مغلق نتج عنه الخوف.
- **تأويل البطاقة 21 :** توعي البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل، أما بالنسبة للعلاقات نجد الزوجة مصدر التوتر وفي تعريف الحدود نجد العائلة تشتغل بالتباعد ونجد نظام العائلة مغلق نتج عنه حزن.

4/ تحليل الحالة الأولى :

من خلال المقابلة والملاحظة وتطبيق الإختبار الإدراك العائلي مع الحالة،
توضح لنا أن الحالة كشخصية تكونت وفق نظام أسري مختل ومكسور الأطراف
خاصة من الأم التي تعتبر مصدر مغذي للانحراف من خلال تماهي الحالة بسلوكات
الأم العنيفة ضدّ الحالة.

والحالة تخلّت عن مقاعد الدراسة نتيجة الإهمال وعدم المراقبة من الأم، وهذا ما
أكدته الحالة من خلال غياب السلطة الأسرية مما ساهم في ظهور ملامح الشخصية
السيكوباتية والتي تجسّدت في اضطراب التصرف والانحراف في مرحلة مبكرة من
سنّه، حيث لجأت الحالة إلى سلوكات غير سوية منها : استنشاق غاز البوتان
والشجار المتكرر مع أفراد المحيط خاصة الأم واللجوء لهذه السلوكات كوسيلة للإبتعاد
والنسيان عن واقعة المعاش والعيش في العالم الخاص به.

II / عرض الحالة الثانية:

جدول رقم (3) يعرض مقابلات الحالة الثانية :

المقابلة	التاريخ والمدة	الهدف من المقابلة
المقابلة 01	2018 / 03 /11 40 دقيقة	جمع المعلومات الأولية والتعرّف على الحالة.
المقابلة 02	2018 / 03 /12 45 دقيقة	معرفة تاريخ الحالة (المعاش النفسي)
المقابلة 03	2018 / 03 /15 40 دقيقة	التعرّف على علاقة الحالة مع أفراد الأسرة
المقابلة 04	2018 / 03 /18 35 دقيقة	التعرّف على علاقة الحالة مع الأصدقاء والمحيط الخارجي
المقابلة 05	2018 / 04/07 45 دقيقة	تطبيق اختبار الإدراك العائلي F.A.T

- المقابلة الأولى : أجريت بتاريخ 2018/03/11

الاسم : أ

اللقب : ل

السن : 17 سنة

الجنس : ذكر

السكن ب : سعيدة

عدد الإخوة : 04 ذكور : 03 إناث : 01

الترتيب بين الإخوة : الثاني

العمل : لا يعمل

سن الوالد : 47 سنة العمل : موظف شركة

سن الوالدة : 42 سنة العمل : مأكثة في البيت

الحالة الاجتماعية : متوسطة

المخالفة المرتكبة : حمل السلاح الأبيض ومحاولة التعدي

تاريخ الدخول إلى المركز : 2017 / 12 / 22

● السيمائية العامة :

- البنية المورفولوجية : طويل القامة، أسمر البشرة، ذو شعر أسود.

- اللباس : لا يعتمد بالمظهر كثيراً.

- ملامح الوجه : تظهر على الحالة ملامح حزينة تعكس نوع من المعاناة

والأسى.

- المزاج والعاطفة : سطحي المزاج من خلال التغير المستمر مما ينتج عنه

إنفعالات شديدة.

- الاتصال : الاتصال مع الحالة كان سهل.

● النشاط العقلي :

- اللغة : سهلة وواضحة.

- محتوى التفكير : تناسق ما بين محتوى التفكير ومجرى التعبير من خلال الرد السريع على الأسئلة المطروحة.

- الذكاء : مستوى الذكاء متوسط.

- الذاكرة : ذاكرة الحالة جدّ سليمة تبين لنا من خلال رصد جلّ المواقف الماضية وتذكر واضح لأحداث السابقة.

- المقابلة الثانية : أجريت بتاريخ 2018/03/12

هدفت هذه المقابلة إلى معرفة تاريخ الحالة (المعاش النفسي) أي المشاكل التي جعلت الحالة يقيم بالمركز إعادة التربية، حيث أبدى الحالة رغبته في الحديث بطلاقة من خلال رده على الأسئلة دون تردد، عندما بلغ السن 15 سنة ارتكب جنحة الضرب والجرح بسلاح أبيض مع أحد الجيران بسبب خلاف بينهما وفي تلك السن تخلّى عن مقاعد الدراسة نتيجة التكرار وتغيبه المتواصل، ثم دخل مرّة ثانية بجنحة حمل سلاح أبيض بدون سبب شرعي بعد خروجه أصبح ينضم إلى الجماعات الصغيرة التي أدخلته في إدمان السجائر والكحول والدخول المتأخر للمنزل مما نتج عنه اضطراب العلاقة مع الوالدين.

- المقابلة الثالثة : أجريت بتاريخ 2018/03/15

هدفت هذه المقابلة إلى التعرف على علاقة الحالة مع أفراد الأسرة، وحسب ما صرّح لنا به أنّ علاقته مع أخته جدّ حسنة فهي أكبر منه سناً، أما إخوانه فالعلاقة تكاد تكون منقطعة وذلك ناتج عن عدم زيارته في المؤسسة العقابية؛ أما مع الوالدة

فعلاقته جيّدة معها لكن الأب منعها من زيارتي، فعند دخولي المؤسسة تتحطم معنوياتي عندما لا يزورني أحد عكس المساجين الآخرين الذين تصح لهم الفرحة بالزيارة ولك هذا بسبب دخولي المتكرّر للسجن، هذا ما جعل أبي يمنعهم من زيارتي ظناً منه أنّه يصلحني هكذا، ويصرّح الحالة : " هوما في حالهم وأنا في حالي " .

- المقابلة الرابعة : أجريت بتاريخ 2018/03/18

هدفت هذه المقابلة إلى التعرّف على علاقة الحالة مع الأصدقاء والمحيط الخارجي، حسب ما صرّح لنا به الحالة فإنّ المشاجرات والتعديات هي رمز السلسلة والقوة لديه " كي ندابز نريح " ويدب على الإنسان أن يفرض وجوده وإلاّ سوف لا يحترمه ويقدره الناس؛ أما عن سبب سلوكاته وتعدياته ومشاجرته لآخرين ودخوله المركز عدّة مرّات، فردّ أنّ الأب هو السبب في ذلك لأنّه لم يلعب دور الأب في التربية والأخلاق والتعليم بل كانت علاقته تكاد تكون منقطعة مع العائلة.

- المقابلة الخامسة : أجريت بتاريخ 2018/04/07

هدفت هذه المقابلة لتطبيق إختبار الإدراك العائلي F.A.T بعد تمهيد مسبق عن الإختبار قبل تطبيقه، لم نجد صعوبة في تطبيق الإختبار حيث لاحظنا على الحالة تجاوب مع الصور .

1/ تطبيق الاختبار:

- استجابات الحالة الثانية :

- البطاقة 01 : العائلة راهم على المائدة يتناولون العشاء والولد راه زعفران من صراخ في الدار والأب والأم راهم مدابزين على كانش حاجة.

- البطاقة 02 : الأم راهي تصرخ على ولدها بسبب تركه للدراسة واستماعه للموسيقى.
- البطاقة 03 : البنت راهي تتظف في البيت وراهي كسرت المزهريّة والأب راه حامل عصا وباغي يضربها.
- البطاقة 04 : البنت راهي باغيها تشري ملابس والأم قالتها هذي La robe لا تليق بك.
- البطاقة 05 : العائلة راهم كاملين مجمعين في الصالون، وراهم يهدروا على أمر مشي مليح والولد لي عند الباب ديما هارب من الدار والأخت راهي كارهة من المشاكل والهدرة.
- البطاقة 06 : الأم راهي تصرخ على الفوضى اللي دارها ولدها في الغرفة.
- البطاقة 07 : الإبن راه يسمع في صراخ الفوق يطلع يجري وهو خائف.
- البطاقة 08 : تظهر الأم مع أولادها وهي زعفانة، كانت في السوق تشري بعض المستلزمات.
- البطاقة 09 : الولد راه يشوف في والديه مدابزين بالهدرة.
- البطاقة 10 : زوج أولاد راهم خارجين من الملعب، وراهم يهدرو على الماتش ومدابزين.
- البطاقة 11 : الولد قالوله الدار لا تخرج من البيت وهو راه غير يزغي وقاللهم نخرج وندخل بكري.
- البطاقة 12 : الأب والأم راهم يزعفوا على بنتهم اللي ماجبتش المعدّل وهي راهي خايفة.
- البطاقة 13 : البنت راهي مريضة وجاء عندها الأب وراه يواسي فيها وقالها ربي يشافيك.

- البطاقة 14 : الأم راهي تتفرّج على الأب وابنه راهم يلعبو رياضة وراهم فراحنين.
- البطاقة 15 : هاذو الإخوان ومعاهم الأب والأم والأخ الآخر بعيد عليهم جالس وحده وهو كاره والإخوة يلعبون مع بعضهم ومعاهم باباهم.
- البطاقة 16 : الأب مع ولده قاله الولد عطيني مفاتيح السيارة والأب راه خايف عليه.
- البطاقة 17 : البنت راهي مع أمها في البيت وراهي تشوف في أمها راها تزوق في روحها راهي خارجة.
- البطاقة 18 : العائلة كل راهم مع بعض بصح راهم مدابزين، الأم راهي تخمم وحدها والأب راه يخمم وحده والولد ديما حزين ويخمم وحده.
- البطاقة 19 : الأب راه يزعف على بنته على جال النقاط اللي داتهم في Examen وهو ديما يزغي.
- البطاقة 20 : الأخ راه يشوف روحه في مرايا باش يخرج وراه زعفان.
- البطاقة 21 : الأب راه رايع والأم حاباتو يروح والأبناء راهم زعفانين على جال الأب.

- جدول رقم (4) : تفريغ استجابات الحالة الثانية

FAT
Alexander Julian III, Wayne M. Sotile,
Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : A. L. Date : 15/03/2015

Age : 17 Position dans la famille : 2
(ex. père, fille, grand-mère)

Numéros des planches

Catégories	Diner	Séjour	Punition	Magasin de vêtements	Salon	Rangement	Haut des escaliers	Galerie marchandise	Cuisine	Terrain de jeux	Courbe latérale	Devoirs	Heure du coucher	Jeu de ballon	Jeu	Cité	Maquillage	Excursion	Bureau	Mère	Enfants
CONFLIT APPARENT																					
Conflit familial	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Conflit conjugal	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Absence de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
RESOLUTION DU CONFLIT																					
Résolution positive	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Résolution négative	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Absence de résolution	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
DÉFINITION DES LIMITES																					
Appropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Appropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Inappropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
QUALITÉ DES RELATIONS																					
Mère = alliée	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Père = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Frère/sœur = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Conjoint(e) = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Mère = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Père = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Frère/sœur = agents stressants	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Conjoint = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																					
Fusion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Désengagement	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition autre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Système fermé	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE																					
MAUVAIS TRAITEMENTS																					
Maltreatment	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
RÉPONSES INHABITUÉLLES																					
REFUS	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																					
Tristesse / dépression	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Colère / hostilité	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Peur / anxiété	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Bonheur / satisfaction	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre type d'émotion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21

Index Général de Dysfonctionnement

2/ تحليل بروتوكول الاختبار ومناقشته :

من خلال تحليل الإختبار المطبق على الحالة توصلنا إلى أنّ الجانب :

السليبي 79 قد طغى على الجانب الإيجابي 32 وعلى هذا الأساس نستنتج أنّ هنالك خلل في النظام الأسري للحالة وعلى هذا فقد تمّ تطبيق البروتوكول.

- هل البروتوكول طويل بما فيه الكفاية لإقامة فرضية صالحة ؟

- نعم، البروتوكول طويل بما فيه الكفاية لأنّه لم يحتوي على الرفض ولا إجابات غريبة.

- هل هناك حضور للصراع ؟

- إنّ البروتوكول الخاص بالحالة يبيّن أنّ هناك غياب للصراع المقدّر بـ 10 مقارنة بظهور الصراع قدّر بـ 15.

- في أي مجال يظهر الصراع ؟

- يظهر الصراع في المجال العائلي المقدّر بـ 20 مقارنة مع الصراع الزوجي المقدّر بـ 02.

- ما هو النمط الوظيفي الخاص بالعائلة ؟

- مقارنة كيفية حل الصراع نجد أنّ هنالك تباعد في النسب حيث نجد أنّ غياب الحل والحل السليبي قدّر بـ 21 مقارنة مع الحل الإيجابي الذي كان منعدياً

- ما هي الفرضيات التي من الممكن وضعها حول العلاقات داخل العائلة ؟

- ومن خلال الصنف الذي يقيس نوعية العلاقات ، نجد أنّ هنالك علاقة إرتباط الأم المقدرة بـ 01 المقدرة بـ 00 والإخوة 03 وتميّزت العاطفة بالرضا المقدرة بـ 01.

- ما هي الفرضيات التي يمكن وضعها فيما يخص الجانب التجمعي للعلاقات ؟
- تحليل البروتوكول يوحي لنا بأنّ العائلة تشتغل بطريقة التباعد الذي قدّر ب 06 عكس الاندماج الذي قدّر ب 02.
- وقد بيّن البروتوكول أنّ العائلة منشغلة بالنظام العائلي المغلق المقدّر ب 19 مقارنة بالنظام المفتوح المقدّر ب 01.
- هل هناك علامات لعدم وجود التكيف عامة ؟
- إنّ البروتوكول الحالة يدّل على وجود نقطة للتحليل السيء تتمثّل في سوء المعاملة وتنعكس على التواصل غير الإيجابي في الأسرة.
- هل يوجد في هذا البروتوكول مواضيع تساهم في صياغة فرضيات عيادية متعددة؟.
- من خلال مقارنة نسب الأنظمة التي تنتمي إليها العائلة، نجد أنّ هناك تفاوت بين النظام المغلق 19 والنظام المفتوح ب 01 فنجد أنّ النظام العائلي مغلق إلى درجة يمكن القول أنّه السبب في التباعد داخل الأسرة والنظام المفتوح من المحتمل أن يكون سبب في خلق الاندماج.

3/ تأويل بطاقات اختبار الإدراك العائلي للحالة الثانية :

- تأويل البطاقة 01 : توحى البطاقة إلى وجود صراع عائلي وحل هذا الصراع سلبي، أما بالنسبة إلى نوعية العلاقات نجد أن الزوج والزوجة هما مصدر التوتر وفي تعريف الحدود فالعائلة تشتغل بطريقة التباعد ونظامها مغلق ونتج عن ذلك نوع من الحزن.

- **تأويل البطاقة 02 :** توعي البطاقة إلى وجود صراع عائلي مع غياب الحل أما بالنسبة إلى نوعية العلاقات فنجد الأم هي مصدر التوتر وفي تعريف الحدود العائلة نظامها مغلق.
- **تأويل البطاقة 03 :** توعي البطاقة إلى وجود صراع عائلي وحل هذا الصراع سلبي أما بالنسبة إلى تحديد النهايات فهي ملائمة مع الإمتثال ونوعية العلاقات الأم هي مصدر التوتر وفي تعريف الحدود اشتغال العائلة بنظام مغلق مما نتج عنه ظهور سوء المعاملة والذي أدى إلى غضب وعدوانية.
- **تأويل البطاقة 04 :** توعي البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل أما بالنسبة إلى نوعية العلاقات نجد أنّ هنالك ارتباط الأم - البنت وفي تعريف الحدود اشتغال العائلة بنظام مغلق مما نتج عنه رضا وقبول.
- **تأويل البطاقة 05 :** توعي البطاقة إلى وجود صراع عائلي وحل هذا الصراع سلبي أما بالنسبة لتحديد النهايات فهي غير ملائمة مع عدم الإمتثال ونوعية العلاقات الزوجة مصدر توتر وفي تعريف الحدود نجد هنالك تباعد مع اشتغال العائلة بنظام مغلق مما أدى على حزن وعدم الرضا.
- **تأويل البطاقة 06 :** توعي البطاقة إلى صراع عائلي مع غياب الحل أما بالنسبة إلى تحديد النهايات فهي ملائمة مع عدم الإمتثال وفي نوعية العلاقات نجد الأم هي مصدر التوتر وبالنسبة لتعريف الحدود نجد نظام العائلة مغلق وفي الصيغة العاطفية نتج عن ذلك الغضب.
- **تأويل البطاقة 07 :** توعي البطاقة إلى وجود صراع عائلي مع غياب الحل أما بالنسبة إلى تعريف الحدود ونجد نظام العائلة مغلق وفي الصيغة العاطفية قلق - خوف.

- **تأويل البطاقة 08 :** توعي البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل وبالنسبة لنوعية العلاقات الأم مصدر التوتر وفي تعريف الحدود نجد نظام العائلة مغلق.
- **تأويل البطاقة 09 :** توعي البطاقة إلى صراع زوجي مع غياب الحل أما بالنسبة لنوعية العلاقات فنجد الزوجة هي مصدر التوتر وفي تعريف الحدود نجد نظام العائلة مغلق.
- **تأويل البطاقة 10 :** توعي البطاقة إلى نوع آخر من الصراع مع غياب الحل أما بالنسبة إلى نوعية العلاقات فنجد أن الآخر هو مصدر التوتر إضافة إلى تعريف الحدود نجد نظام العائلة مغلق.
- **تأويل البطاقة 11 :** توعي البطاقة إلى وجود صراع عائلي مع حل سلبي للصراع أما بالنسبة لتحديد النهايات فهي ملائمة مع عدم الإمتثال وفي نوعية العلاقات نجد الأم مصدر التوتر وفي تعريف الحدود نجد نظام العائلة مغلق ويتجلى ذلك في صيغته العاطفية حزن.
- **تأويل البطاقة 12 :** توعي البطاقة إلى وجود صراع عائلي مع حل سلبي للصراع أما بالنسبة لتحديد النهايات فهي ملائمة مع عدم الإمتثال وفي نوعية العلاقات نجد الزوجة مصدر التوتر وفي تعريف الحدود نجد نظام العائلة مغلق وبالنسبة للصيغة العاطفية نجد خوف- قلق.
- **تأويل البطاقة 13 :** توعي البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل أما بالنسبة لنوعية العلاقات هنالك ارتباط الأخ - الأخت وفي تعريف الحدود نجد نظام العائلة مغلق.
- **تأويل البطاقة 14 :** توعي البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل أما بالنسبة إلى نوعية العلاقات نجد هناك عدم الارتباط وفي تعريف الحدود نجد

- هنالك اندماج مع اشتغال العائلة بنظام مغلق وفي الصيغة العاطفية سعادة - رضا.
- **تأويل البطاقة 15 :** توعي البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل أما بالنسبة إلى تعريف الحدود نجد هنالك تباعد مع اشتغال العائلة بنظام مغلق وفي الصيغة العاطفية نجد حزن - إكتئاب.
- **تأويل البطاقة 16 :** توعي البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل أما بالنسبة إلى نوعية العلاقات نجد إرتباط الأخ - الأخت وفي الحدود نجد نظام العائلة مغلق وفي الصيغة العاطفية خوف - قلق.
- **تأويل البطاقة 17 :** توعي البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل أما بالنسبة إلى تعريف الحدود نجد نظام العائلة مغلق.
- **تأويل البطاقة 18 :** توعي البطاقة إلى وجود صراع زوجي مع وجود حل سلبي للصراع، أما بالنسبة إلى نوعية العلاقات نجد الزوجة مصدر التوتر أما في التعريف الحدود نجد هنالك تباعد واشتغال العائلة بنظام مغلق نتج عنه إكتئاب - حزن.
- **تأويل البطاقة 19 :** توعي البطاقة إلى وجود صراع عائلي مع حل سلبي للصراع أما بالنسبة لتحديد النهايات فعدم الإمتثال وفي نوعية العلاقات نجد الأم مصدر التوتر وفي تعريف الحدود نجد نظام العائلة مغلق.
- **تأويل البطاقة 20 :** توعي البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل أما بالنسبة لتعريف الحدود فنجد نظام العائلة مغلق نتج عنه حزن.
- **تأويل البطاقة 21 :** توعي البطاقة إلى غياب الصراع مع غياب الحل أما بالنسبة لنوعية العلاقات نجد الزوجة مصدر التوتر وفي تعريف الحدود نجد العائلة تشتغل بالتباعد ونجد نظام العائلة مغلق ونتج عن ذلك حزن.

4/ تحليل الحالة الثانية :

لقد تمكنا من خلال إجراء الملاحظة والمقابلات وتطبيق إختبار الإدراك العائلي مع الحالة حيث توصلنا إلى أن الحالة تعاني من اضطرابات في السلوك المتمثلة في العنف والشجار المتكرر والتوتر العائلي المتمثل في الخلاف الدائم مع الأب الذي يعتبر مصدر مؤذي للانحراف.

فالحالة تخلّت عن مقاعد الدراسة نتيجة التكرار الناجم عن عدم المراقبة والمتابعة من طرف الأولياء، وهذا ما أكدته الحالة من خلال غياب السلطة الأبوية مما ساهم في ظهور بعض ملامح الشخصية السيكوباتية والتي تمثلت في اضطراب التصرف وإيذاء الآخرين في سن البلوغ المبكر، حيث لجأت الحالة إلى الانخراط في مجموعة الانحراف مما أدّى به للدخول إلى مركز إعادة التربية عدّة مرّات وهذا ما دعم عند الحالة التوجّه للإدمان الكحولي كوسيلة للتخلّص من الواقع المعاش الذي يعيشه، وكل هذا يعدّ خاصية من خصائص الشخصية السيكوباتية.

III/ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية:

إن الإطار الذي يتم فيه مناقشة دراستنا ينطلق من الفرضية التالية :

يؤدي العنف الأسري إلى ظهور الشخصية السيكوباتية لدى المراهق , فمن خلال الدراسة التي أجريناها من الحالتين و إستخدامنا لمجموعة من الأدوات المتمثلة في الدليل التشخيصي الرابع **DSM4** و اختبار الإدراك العائلي **F.A.T** كما دعمنا دراستنا بالملاحظات و المقابلات وهذا من أجل الإلمام بجميع جوانب دراستنا فقد كانت الحالة الأولى تتوفر على 3 أعراض أما الحالة الثانية فتوفرت على 6 أعراض التي يشترطها الدليل التشخيصي الرابع من أجل تشخيص الشخصية السيكوباتية إضافة إلى

النتائج المحصل عليها من خلال تطبيق إختبار الإدراك العائلي الذي وضع لنا أن النمط الأسري لدى الحالتين يعانين من عنف أسري واضح داخل الأسرة و الذي نتج عنه خلل في العلاقة الأسرية و عدم القدرة على تجسيد أي صورة تفاعلية داخل الأسرة وفقدانهما حقيقة لأي تفاعل داخل الأسرة الذي يعتبر كتعبير رمزي عن إنعدام التواصل الأسري إذن فقد تحققت الفرضية بالنسبة للحالتين و التي مفادها أن العنف الأسري يؤدي إلى ظهور الشخصية السيكوباتية لدى المراهق.

خلاصة:

بعد تطرقنا في هذا الفصل والمتضمن عرض ومناقشة النتائج حيث تم فيه استخدام الأدوات التالية (المقابلة، الملاحظة، اختبار الإدراك العائلي، أعراض الشخصية السيكوباتية حسب الدليل التشخيصي الرابع المعدل DSM-IV)، توصلنا الى مايلي :

أن الحالتين تعانين من عنف أسري من قبل الوالدين، و صراع عائلي، و هذا ما اتضح من خلال تحليل نتائج بروتوكول اختبار الإدراك العائلي، وهذا الصراع هو ما نتج عنه ظهور ملامح الشخصية السيكوباتية لدى كلتا الحالتين.

الخاتمة:

من خلال دراستنا موضوع العنف الاسري و أثره في ظهور الشخصية
السيكوباتية لدى المراهق لعتباره من المواضيع المهمة في علم النفس ذلك لأن العنف
الاسري نوع من أنواع العنف و هو جرم من الجرائم الواقعة على المراهقين، فقد
أصبحت هذه الظاهرة عند الالباء كنمط تربية موروثا ثقافيا و اجتماعيا.

مما يلاحظ في تطبيقنا للاختبار و تحليلنا لأقوال المراهقين وجدنا أن المراهق
يسعى لتفريغ شحناته و رغباته، لكن لا يجد الطريقة السليمة لذلك ولا التوجيه الصائب
من طرف أسرته الذين لا يمثلون ما هو سلطوي و مثالي للحقيقة عند المراهق، اذ أن
التشدد في معاملة المراهق و الاكثار من جزره و توبيخه يثير مشاعر عدم الثقة بالنفس
و بالآخرين وأن استخدام الضرب كنوع من أنواع الاساءة الجسدية يسبب انطواء
المراهق و انسحابه اجتماعيا و يولد لديه مشاعر النقص لما لها من تأثير بالغ على
نفسيته قد تؤدي الى إعاقة نموه النفسي السوي، لهذا يلجأ الى سلوكيات عدوانية ضد
الذات أو ضد الآخرين كمتنفس للضغط عليه.

المعاناة النفسية التي يعيشها المراهق من هذا التوتر الناجم عن العنف الأسري
يعبر عنها بدخوله في عالم الانحراف و الاجرام، لاثبات نفسه كرجل لا يستحق العقاب
الجسدي و منه ايضا لفت انتباه أفراد أسرته سواء الوالدين أو الاخوة الذين معهم في
خلاف و بالتالي في معظم الحالات يتطور الانحراف و تبدأ الشخصية المعادية
للمجتمع في الظهور نتيجة العنف.

لهذا لابد من تلبية متطلبات و اشباع حاجات المراهق حتى ينشأ في محضن
سليم و في بيئة اسرية امنة فيحقق أمنه و توافقه النفسي و تكيفه الاجتماعي و يتقادى
السلوكات الضد الاجتماعية و الانحراف و الوقوع في الجريمة. و يجدر الاشارة انه
عند اقامة علاج نفسي ، لا يأخذ المراهق كوحدة مستقلة لمحاولة علاجها، بل يجب أن
يخص العلاج كل افراد الاسرة و خصوصا الشخص الذي يعاني المراهق من جهته .

وقد توصلنا الى نتيجة ثانية و هي خطيرة نوعا ما، هي أن المراهق الذي يعاني من عنف أسري قد يكرر نفس الصورة أي النمط التربوي في أسرته المستقبلية، فيتسلط على زوجته بالضرب العنيف و منه على أولاده بالأخص و حتى المجتمع، سعيًا منه لتفريغ معاشه النفسي المؤلم الذي يلزمه ظنا منه أنه سيرتاح، ومنه نستنتج أن العنف كنموذج للتربية لا ينتج الا شخصية مضطربة معادية للمجتمع تسعى الى تخريبه كنوع من الانتقام و الكره و الحقد لكل المجتمع.

- الاقتراحات:

- في نهاية هذه الدراسة يمكننا الخروج بمجموعة من الاقتراحات وهي:
- 1- توعية المجتمع بأسلوب التربية القائمة على إشباع الحاجات النفسية و تحقيق الأمن، وغرس الثقة بالنفس والنظرة الايجابية للذات، و توكيد الذات.
 - 2- توعية المجتمع بآثار ممارسة العنف الأسري، وتكثيف البرامج العلمية و التوعوية لاكتساب و ضبط الانفعالات.
 - 3- تنفيذ برامج إرشادية جماعية و فردية للمراهقين المتعرضين للعنف الأسري لاكتساب مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، والاستراتيجيات المعرفية، ومواجهة العنف.
 - 4- ضرورة توعية الالاء بالامتناع عن استخدام الأساليب الغيرسوية مع أبنائهم، وذلك لتأثيرها على الأبناء نفسيا واجتماعيا.
 - 5- اقامة الندوات والملتقيات الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية السوية المبنية على الحوار والارشاد والتوجيه، وابرار مدى أهميتها في حياة الأبناء ومدى تأثيرها على شخصياتهم في حياتهم المستقبلية.
 - 6- التكفل بالفئة التي تعاني من اضطراب الشخصية السيكوباتية، ومحاولة اعادة ادماجهم في المجتمع.
 - 7- عقد ورشات عمل لتدريب الأخصائيين النفسيين على الأساليب التي تساهم في توعية الالاء بأخطار العنف الأسري ونتائجه على الأبناء.
 - 8- تفعيل دور المؤسسات الدينية التثقيفية و التوعية في مكافحة العنف الأسري ضد الأبناء.

قائمة المراجع

الكتب و الأطروحات:

- 1- أنور حمودة البناء، (2006)، الطبعة الأولى، الأمراض النفسية و العقلية، غزة ، العراق.
- 2- السعدني سعيد عبد البديع كامل،(2005)، بعض المتغيرات الأسرية المرتبطة باضطراب الشخصية السيكوباتية، مذكرة دكتوراه، جامعة الزقازيق، مصر.
- 3- حسان عريادي، (2004-2005)، العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري، رسالة لنيل شهادة الماجستير.
- 4- حامد عبد السلام زهران (1986)، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة جامعة عين شمس، القاهرة.
- 5- حلمي المليجي، 2000، الطبعة الأولى، علم النفس الاكلينيكي، دار النهضة العربية، بيروت.
- 6- حسن مصطفى عبد المعطي، (1989)، علم النفس الإكلينيكي، دار قباء للنشر، القاهرة.
- 7- منى يونس بحري، نازك عبد الحليم قطيشات، (2011)، الطبعة الأولى العنف الأسري، دار صفاء.
- 8- محمد عودة، عيسى محمد،(1984)، الطفولة و الصبا، دار القلم، الكويت.
- 9- محمد سيد فهمي،(2012)، الطبعة الأولى، العنف الأسري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 10- مصطفى شكيب،(2007)، الأنواع العشرة لاضطرابات الشخصية.

- 11- سعد الدين بوطبال، (2013)، العنف الأسري الموجه ضد الأطفال.
- 12- عبد المطلب أمين القرطبي، (1988)، الطبعة الأولى، الصحة النفسية ، دار الفكر التربوي، مصر.
- 13- علي راجح بركات ، جامعة أم القرى.
- 14- عمراني دلال، (2014)، الاتصال لدى الشخصية السيكوباتية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، جامعة مولاي طاهر، سعيدة.
- 15- عبد المحسن بني عمار المطيري، (2006)، العنف الأسري و علاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- 16- عبد الرحمان محمد العيسوي، (1999)، الطبعة الأولى، علم النفس الشواذ و الصحة النفسية، دار الراتب، بيروت.
- 17- عيسى محمد فحل، وائل عبد الرحمان التل، (2007)، الطبعة الثانية، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار حامد.
- 18- فيصل عباس، (1996)، الطبعة الأولى، الاختبارات النفسية، دار الفكر العربي، بيروت.
- 19- تيسير حسون، (2004)، المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي الرابع المعدل، جمعية الطب النفسي الأمريكي.
- 20- شاکر عبد السادة، عريبي المعموري، (2010)، أثر التنظيم الذاتي و التعليمات الذاتية في تعديل سلوك الشخصية السيكوباتية لدى طلبة جامعة بغداد، شهادة الدكتوراه في فلسفة الإرشاد النفسي، جامعة سانت كلمنتس العالمية، بغداد.

الملاحق

- ملحق رقم (01) : - ملخص مقابلات الحالات -

المقابلة	التاريخ والمدة	الهدف من المقابلة
المقابلة 01		
المقابلة 02		
المقابلة 03		
المقابلة 04		
المقابلة 05		

ملحق رقم (02) : تفريغ استجابات الحالات

Nom : _____ Date : _____

FAT
Alexander Julian III, Wayne M. Sotile,
Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Age : _____ Position dans la famille
(ex. père, fils, grand-mère)

Catégories	Numéros des planches																				
	Diner	Stereo	Poussoir	Magasin de vêtements	Salon	Runge	Haut des escaliers	Galerie marchande	Cuisine	Terrain de jeux	Courte lavoir	Devoirs	Heure du coucher	Jeu de ballon	Jeu	Chais	Magasinage	Excursion	Bureau	Milieu	Enfance
CONFLIT APPARENT																					
Conflit familial	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Conflit conjugal	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Absence de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
RESOLUTION DU CONFLIT																					
Résolution positive	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Résolution négative ou Absence de résolution	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
DÉFINITION DES LIMITES																					
Appropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Appropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Inappropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
QUALITÉ DES RELATIONS																					
Mère = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Père = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Frère/sœur = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Conjoint(e) = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Mère = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Père = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Frère/sœur = agents stressants	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Conjoint = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																					
Fusion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Désengagement	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition autre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Système fermé	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
MAUVAIS TRAITEMENTS																					
Maltraitance	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
RÉPONSES INHABITUÉLLES	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Refus	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																					
Tristesse / dépression	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Colère / hostilité	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Peur / anxiété	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Bonheur / satisfaction	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre type d'émotion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21

Index Général de Dysfonctionnement